MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research
Middle East Journal
of Educational and Psychological Sciences
Homepage:
http://meijournals.com/ar/index.php/mejeps/index
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم التربوية والنفسية
ISSN 2789-1828

برنامج مقترح في ضوء مدخل التكامل اللغوي ومدخل تحليل الأخطاء وأثره في علاج الأخطاء الكتابية الشائعة لدى تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية بجمهورية مصر العربية من وجهة نظر معلميهم

دكتور أحمد سعيد محمود محمود الأحول

استالم البحث: 11/03/2023 **مراجعة البحث**: 15/06/2023 **قبول** البحث:23/06/2023

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية البحثَ الجاد عن وسائلَ فاعلةٍ لعلاج الأخطاء الكتابية والتقليل من انتشارها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية على وجه الخصوص؛ باعتبارها مرحلة التأسيس والبناء ليس فقط في مادة اللغة العربية بل لكافة أنواع العلوم والمواد الدراسية. ولتحقيق تلك الغاية شرع الباحث في تصميم مجموعة من الأدوات تضمنت: قائمةً بالأخطاء الكتابية الشائعة لدى هؤلاء التلاميذ صنفت إلى قسمين: أخطاء إملائية، وأخرى نحوية، البرنامجَ العلاجي المقترح، مقياسًا للتعرف على أثر هذا البرنامج وفاعليته تمثل في اختبار المهارات الكتابية. وطبقت تلك الأدوات على عينة بلغ عددها (25) خمسة وعشرون تلميذًا من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بجمهورية مصر العربية مثلت العينة التجريبية، وأخرى بلغت نفس العدد مثلت العينة الضابطة. وانتهى الباحث إلى مجموعة من النتائج خلص منها إلى تأكيد الأخطاء الكتابية التي تم تحديدها ورصدها لدى عينة الدراسة مصنفة إلى أخطاء:(إملائية، ونحوية) مع تأكيد تفاوت نسب تواجدها بينهم، كما تأكد للباحث فاعلية البرنامج العلاجي المقترح؛ حيث كان له الأثر الكبير في تحسين مهارات الكتابة بنوعيها: (الإملائية، والنحوية) لدى التلاميذ عينة الدراسة وتحسين الوعي بها، ومن ثم تجنب الوقوع في كثير من تلك الأخطاء لديهم. وفي ضوء تلك النتائج كانت مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: مدخل التكامل اللغوي، مدخل تحليل الأخطاء، تلاميذ المرحلة الابتدائية.

A suggested preventive program for primary school students in the light of the two approaches, linguistic integration and error analysis, and its impact on treating expected writing errors from their teachers' point of view in Egypt

Abstract

The aim of the current research was to seriously search for effective means to treat writing errors and reduce their spread among primary school students in particular. As the stage of foundation and construction, not only in the subject of the Arabic language, but in all kinds of sciences and subjects. To achieve this goal, the researcher embarked on conducting the current study. So, he designed a set of tools that included: a list of common writing errors among these students, classified into two parts: spelling errors and grammatical errors. These tools were applied to a sample of (25) twenty-five students in Egypt. The research concluded that the written errors that were identified and monitored among the study sample were confirmed, classified into errors: (spelling and grammatical) with varying proportions of their presence among them. The researcher also confirmed the effectiveness of the proposed treatment program. Where it had a great impact on improving their writing skills of both types: (spelling and grammar) and improving their awareness of it, and then avoiding many of those mistakes they have.

Keywords: Linguistic integration entrance, error analysis entrance, primary school students.

المقدمة :

إن مهمة اكتساب مهارات الكتابة والتمكن من أدائها بجودة وكفاءة عالية، ليست بالمهمة السهلة اليسيرة كما يظنها البعض؛ بل إن الكتابة مهارات عميقة ومتداخلة وفنيات دقيقة، فهي "عملية تحتاج إلى التفكير المرتب والمنطقي، وتتطلب قدرة على تعبير الأفكار واضحة، وكذلك قدرة على تطبيق القواعد الكتابية الجيدة (**Syaiful Mustofa, 2005 :180**)؛ وليس ذلك إلا لأهمية الكتابة، وعظم دورها وعلو شأنها؛ كونها أداةً لتسطير المعاني والدلالات، ووسيلةً لنقل الرؤى والأفكار، فهي المعون الصافي لاستيعاب اللغة واحتوائها، وهي الحبل المتين لتقيدها واعتمادها وتوثيقها، فبالكتابة تظل اللغة قائمة، محفوظة وباقية عبر التاريخ، وعلى مر الزمان.

إن الكتابة مهارة اتصالية هي الأفضل في مجالها؛ حفظت سجل البشرية من الضياع، وسجلت حضارة الإنسان على مر العصور والأزمات؛ فاستطاعت أن تنقل ما كتبه السابقون من فكر وتراث قاد البشرية إلى ما تتنعم به من رقي وازدهار، وعلى ذلك فهي أداة اتصال بين الماضي والحاضر، كما أنها أداة اتصال مستمر بين البشر على الرغم من تباعد المسافات، وتنوع الأجناس. فالكتابة مهارة مهمة وأداة تسجيل الأحداث المهمة في حياة البشر، والكتابة تستقي ما تتضمنه من معرفة وفكر من المهارات اللغوية الأخرى؛ حيث إنه لابد من مراعاة الكاتب للقواعد النحوية والصرفية والبلاغية والخطية (فضل الله، د. ت: 119– 20).

والكتابة فن من أهم فنون اللغة العربية، فهي وسيلة التواصل الإنساني عبر الزمان والمكان، وأداة لتدوين المعارف والعلوم وتاريخ الحضارات والثقافات المختلفة عبر العصور، وتسجيل التراث الإنساني وحفظه ونقله من جيل إلى جيل، كما أنها ضرورة اجتماعية للفرد والمجتمع؛ فهي أداة التعبير عن المشاعر والأحاسيس والأفكار والحاجات الإنسانية (بصل، 2020: 15). ورغم أهمية الكتابة كمهارة لازمة في تعلم اللغة وإتقان علومها إلا أن مؤشرات النجاح في تعلمها مازالت خافية ولا تُنبئ بجديد، فالمؤشرات تؤكد الضعف الواضح لدى المتعلمين في امتلاكها والضعف الشديد في مهاراتها؛ يدل على ذلك كثرة الأخطاء الهائلة التي تعج بها كتابات الطلاب في مختلف الصفوف والمراحل، الأمر الذي بات ينذر بخطر كبير على مستقبل لغتنا العربية.

والناظر في طبيعة تلك الأخطاء يجد أنها كثيرة ومتنوعة، فهناك أخطاء تتعلق بالرسم الإملائي، وأخرى تتعلق بالقواعد النحوية، وثالثة تتعلق بالأسلوب، ورابعة تتعلق بالدلالات والمعاني... إلخ. ولكن يعد أكثر تلك الأخطاء خطورة وأبلغها أثرًا على اللغة هي ما تتعلق بالرسم الإملائي وقواعد النحو، وليس هذا تقليلًا من شأن وخطورة باقي أنواع الأخطاء، ولكن لكون هذين النوعين – الإملاء والنحو– هما مصدر أساسي لباقي الأخطاء، فالرسم الإملائي الصحيح والضبط النحوي السليم هما بمثابة الضامن لسلامة اللغة وصحتها.

ويعد كل من الرسم الإملائي الصحيح والتمكن من مهارات النحو شرطان أساسيان ضروريان وعاملان مساعدان بقوة؛ لضمان صحة الكتابة تصويرًا ورسمًا وسلامتها من الأخطاء الكتابية؛ حيث إن قواعد الإملاء هي المنوط بها ضمان صحة وسلامة الرسم الإملائي والخطي للحروف، وضمان عدم خروجها عن الحيز اللغوي والمسار الإملائي الصحيح الذي تحدده لها تلك القواعد. كما يعد النحو بقواعده وقوانينه هو النبراس الساطع، والقول القاطع والحد الفاصل في ضبط وإحكام الصياغة للغة المكتوبة، بل اللغة عامة في جميع أشكالها ومهاراتها: (استماعًا، وتحدثًا، وقراءةً، وكتابةً)؛ فهو الحاكم لصنعة اللغة، وهو الكاشف لستر المعاني والدلالات واستخراج مكنونها، وبيان ما تحتويه الأبنية والتراكيب اللغوية من غايات ومقاصد، وإن شئت فقل: هو عصب اللغة، والدستور الحاكم بأمره في أبنيتها وتراكيبها على الإطلاق.

ويؤكد ذلك (فضل الله، 1997: 9) بقوله: "ولا جدال أن الإملاء كفرع من فروع اللغة العربية يكتسب أهميته كأساس هام من أسس الحكم على صحة الكتابة وسلامتها، فإذا كانت القواعد النحوية والصرفية وسيلة لصحة الكتابة من الناحية الإعرابية، فلا شك أن الإملاء وسيلة لها من الناحية الخطية. ويؤكد (غزي، 2000: 20) دور الإملاء والنحو على السواء في فهم مراد اللغة المكتوبة واستخراج دلالاتها بقوله: "يتعاون الإملاء مع فروع اللغة الأخرى خاصة النحو في تحقيق الوظيفة الأساسية للغة؛ ألا وهي الفهم والإفهام". فالإملاء والنحو عاملان أساسيان في تحقيق غايات اللغة ومرادها، فالنحو قاسم مشترك في جميع أشكال اللغة ومهاراتها، أما الإملاء فهو خاص بمهارة الكتابة فقط. ومن ثم يشير (شحاته، 1996: 13) إلى خطورة الأخطاء الإملائية في إفساد المعاني، وذلك بقوله:" لذا فالخطأ الإملائي يحول دون فهم اللغة المكتوبة فهمًا صائبًا، وغير خافٍ ما يلحق المتعلم الضعيف في الإملاء من ضرر في حياته". كما يحذر(مجاور، 1998: 363) من خطورة الأخطاء النحوية أيضًا بقوله: والنحو في أي لغة من مقدمات التواصل الصحيح السليم، فالخطأ في الإعراب في اللغة العربية وفي ضبط الكمات يؤثر في نقل المعنى المقصود تماما، وبالتالي يؤدي إلى عدم فهمه، فالذي لا يفرق بين حركة الرفع لمفاعل وحركة النصب المفعول به يجعل المستقبل للفكرة يخطئ في فهم المعنى الحقيقي لمن وقع عليه الفعل أو صدر منه الفعل.

وللإملاء أهمية كبيرة في العملية التعليمية إذ يساعد المتعلمين في إثراء لغتهم؛ وبالتالي تنمية حصيلتهم المفرداتية، ويعد من الوسائل الهامة التي تساهم في مساعدة الطالب على كتابة الكلمات بالأساليب المتفق عليها من أهل اللغة، وهذا يمكنهم من انتقاء المفردات والتراكيب ووضعها في سياقات هادفة. ومن هذه الأهمية يجعلنا أن نعي بأن الخطأ الإملائي إذا لم يعالج في مراحل مكبرة يشوه الكتابة، ويسيء فهم الجملة، ناهيك عن أنه من المؤشرات الدقيقة التي تقيس المستوى الأدائي والتعليمي للمتعلمين في مقرر الإملاء (الدوسري، 2022: 155).

كما أن الأخطاء النحوية لا تقل خطورة عن تلك الأخطاء الإملائية، فالنحو هو القانون الحاكم والضابط للأبنية والتراكيب اللغوية، ولولاه لفسدت المعاني، وضلت الأبنية والتراكيب غايتها، وتاهت مقاصدها؛ فالنحو والإملاء شريكان أساسيان معًا في ضبط اللغة، وإحكام صنعتها، وهما صمام الأمان لصحة اللغة وسلامتها.وعليه فمجمل القول وتفصيله فيما سبق: أن الخطأ في الكتابة ذلل كبير وجرم فادح؛ حيث إن سلامة الكتابة من سلامة الصحة اللغوية، وهي ضمان لصحة وسلامة الرسالة اللغوية، وما تحمله اللغة المكتوبة من معان ودلالات.

فالكتابة ما اخترعت وما اعتمدت إلا من أجل التوثيق، ومن أجل ضمان أن تبقى المعاني والدلالات التي تتضمنها اللغة باقية خالدة؛ ومن ثم فلابد من الحرص الدائم والعمل المستمر على تحسين مهارات الكتابة، ورصد جميع الأخطاء الكتابية بأنواعها وأشكالها المختلفة، والعمل على علاجها وإصلاحها من خلال برامج ومحتويات علمية رصينة ودقيقة؛ بحيث تكون قادرة على تقليل تلك الأخطاء وتلافيها؛ بما يضمن صحة المكتوب وسلامته، ومن ثم يحقق أهدافه وغاياته. ويرى الباحث أن علاج هذا التردي في المهارات الكتابية والحل الناجز لتجنب شيوع تلك الأخطاء يكمن – بكل وضوح– في تعليم اللغة وتدريسيها في إطار المدخلين: التكاملي، وتحليل الأخطاء معًا؛ وذلك لما لهذين المدخلين من تأثير وفاعلية في تحسين نواتج التحصيل والتعلم لعلوم اللغة العربية وقواعدها، وهو ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث في مجال تعليم اللغات عامة واللغة العربية خاصة، فضلًا عن الأدبيات التربوية التي أصلت لهذا التوجه، وذلك على النحو التالي:

أولًا: المدخل التكاملي:

ما أوصت به العديد من الدراسات والبحوث والأدبيات التربوية من ضرورة الأخذ به في عملية بناء مناهج اللغات وتعلمها؛ لما له من فاعلية تتمثل فيما يلي:

1- يهدف المدخل التكاملي إلى تحقيق تتابع الخبرات واستمرارها؛ وأن التعلم الجيد لا ينبغي أن يتم إلا في هذا الإطار.
2- يهدف إلى إحكام الصلة بين فروع اللغة العربية وفنونها، وتوثيق العلاقة الطبيعية بينها، والعمل على أن يخدم كل فرع منها بقية الفروع، وكل فن بقية الفنون؛ فيصبح النمو اللغوي نموًا متكاملًا، تتحقق به الأهداف اللغوية جميعًا (سليم وحسين وجاب الله، 2021: 286).
3- يساير طبيعة اللغة المتكاملة ويقضي على تفتيت اللغة إلى فروع، ويجمع الفروع المتداخلة في معالجة واحدة، ويوفر الوقت والجهد، ويعطي للمعلم مجالًا لتوحيد المفاهيم اللغوية، ويعطي للتلميذ فرصة لتعلم اللغة في وحدة واحدة على نحو ما يمارسها في أدائه (عبده، 2000).
4- الأخذ به في تعليم المهارات اللغوية كفيل بإتاحة الفرصة لتقويم أدائي شامل؛ فيمكن للمعلم أن يتعرف بسهولة على الأخطاء اللغوية لدى طلابه، ومن ثم يشرع في علاجها .
5- من شأنه تحقيق التوازن بين المهارات اللغوية؛ فلا تطغى مهارة على مهارة ولا فن على فن (حماني، 2021: 2019).
6- هناك العديد من الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال، وأكدت فاعلية مدخل التكامل في تعليم وتعلم اللغة العربية وتنمية مهاراتها؛ مما يدعم توجه الباحث ويؤكد فاعلية هذا المدخل في تحقيق هدف الدراسة، ومن تلك الدراسات:دراسة عوض (1992)، ودراسة سلام، ودراسة الأحول (2005)، ودراسة **Borg &Burns (2008)**، دراسة الروبي (2013)، ودراسة جيلالي (2019).. وغيرها من الدراسات.

ثانيًا: مدخل تحليل الأخطاء

يعد مدخل تحليل الأخطاء **analysis error** من المداخل الحديثة في نظام التعليم، وله دور فعال في علاج الأخطاء اللغوية، وهو عبارة عن مصطلح لغوي استعمله علماء اللغة لتعليم وتعلم اللغة؛ وذلك لأنه يدرس لغة المتعلم نفسه التي ينتجها وهو يكتسب اللغة.ومن بين مستويات تشخيص الأخطاء اللغوية ما يلي:

التشخيص العام: هو الذي يكشف حاجات التلاميذ اللغوية العامة أو الفردية.

التشخيص الخاص: هو ما يرتبط بالحالات الفردية وهو الأقل استخداماً مع لغة كل تلميذ (أبو المكارم، 2007: 802- 803).

وتتم إجراءات تحليل الأخطاء على مرحلتين، هما:
المرحلة الأولى: مرحلة تعرف الأخطاء: هذه المرحلة مرتبطة بمقارنة التعبيرات الصادرة من الدارس بالأبنية المقبولة والمعتمدة، ثم التعرف على الاختلاف بينيهما، وهي مصدر المعلومات للخطوة التالية. وينقسم الخطأ في هذه المرحلة إلى نوعين:

1- خطأ خفي **Covert Error** : وهو كون الجملة – على سبيل المثال- صحيحة نحويًا ولكنها تنقل معنى لم يقصده قائلها أو كاتبها، فالصيغة جيدة من ناحية القواعد إلا أنها لا تعبر عما يقصد المتكلم أو الكاتب.
2- خطأ ظاهر **Overt Error**: وهو خطأ واضح في النطق، أو التراكيب، أو المفردات، أو الكتابة.
المرحلة الثانية: توصيف الخطأ : وهي عملية مقارنة ومقابلة التراكيب الخطأ بالتراكيب الصحيحة، والكشف عن الطرائق التي خالف بها الدارسون الصواب نتيجة: حذف عنصر أو زيادته، أو عنصر غير صحيح، أو ترتيب العناصر ترتيبًا غير صحيح.. إلى غير ذلك من ظواهر الأخطاء التي تحدث في جميع اللغات(الطحاوي وموسى، 2001: 183) و(شرابي، 2011: 83).
أكدت فاعلية هذا المدخل في علاج الأخطاء الكتابية العديد من الدراسات والبحوث؛ حيث يتفرد بالعديد من المزايا منها:

1- يمنح المتعلم الفرص الكافية للتعرف على طبيعة الأخطاء اللغوية التي يقع فيها، ومن ثم دراستها دراسة مستفيضة وتعرف أسبابها والأساليب الصحيحة لتصويبها، ومن ثم تجنب الوقوع فيها مرة ثانية. فهو يراعي سيكولوجية المتعلم وطبيعته، كما يساعد المعلم على تحديد الطريقة الصحيحة للتدريس ومنهجيته. وهو ما أكده **ringbom (1987)**.
2- يشير كل من **Krashen and Burt, Dulay (1982)** إلى أن دراسة أخطاء المتعلمين تحقق: توفير البيانات التي يمكن من خلالها الخلوص إلى استنتاجات علمية تتعلق بعملية اكتساب اللغة ومراحلها. كما انها تعمل على تزويد المعلمين والعاملين على بناء المناهج التعليمية بالمهارات التي يجد الطالب صعوبة في تعلمها، والمهارات اللغوية التي يكثر فيها الخطأ، وتحديد أسباب الوقوع في تلك الأخطاء وسبل تفاديها. لذلك على المعنيين بتدريس اللغات بشكل عام واللغة العربية بشكل خاص، الاستفادة من هذا المنهج في التعرف على طبيعة الأخطاء الشائعة بين الطلاب ومحاولة علاجها عند بناء المنهج، وذلك من واقع ما يواجه الطالب من صعوبات في تعلم المهارات الإملائية وغيرها من مهارات اللغة (الشنطي، 2022: 101).
3- يزود الباحث بأدلة عن كيفية تعليم اللغة واكتسابها، وكذلك الاستراتيجيات والأساليب التي يستخدمها الفرد لاكتساب اللغة.
4- يفيد في إعداد المواد التعليمية، إذ يمكن تصميم المواد التعليمية المناسبة في ضوء ما تنتهي إليه دراسات الأخطاء الخاصة بهم .
5- يساعد في وضع المناهج المناسبة للدارسين سواء من حيث تحديد الأهداف، أو اختيار المحتوى، أو طرق التدريس، أو أساليب التقويم.
6- يفتح الباب لدراسات أخرى يتم من خلالها الكشف عن أسباب ضعف الدارسين في برامج تعليم اللغة، واقتراح أساليب العلاج المناسبة (طعيمة، 2004: 307).

ومن الدراسات التي تناولت مدخل تحليل الأخطاء بالبحث والدراسة وأكدت فاعليته:
دراسة الشنطي (2021)، ودراسة عبدالله (2020) وكانتا في مجال معالجة الأخطاء الإملائية من خلال مدخل تحليل الأخطاء.ودراسة إبراهيم (2018) وكانت في مجال الأخطاء النحوية. ودراسة مهدي (2022) وكانت في مجال تنمية مهارات الكتابة من خلال مدخل تحليل الأخطاء. ودراسة حسين (2014) ودراسة فارس (2017) وكانتا في مجال علاج الأخطاء الكتابية من خلال هذا المدخل.ويعرض الباحث لبعض من تلك الدراسات على النحو التالي:

دراسة الشنطي (2021) حيث هدفت التعرف على دور مدخل تحليل الأخطاء في علاج الأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي بفلسطين. وكانت أدوات الدراسة: بطاقة ملاحظة لرصد الأخطاء الإملائية. طبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغت (46) تلميذًا. وتوصلت الدراسة إلى قائمة بالخطاء الإملائية الشائعة بلغت (17) خطأً وبلغت نسبة الخطأ الأكثر شيوعًا (79%) في مهارة الهمزة.

دراسة إبراهيم وأخرون (2018) هدف البحث إلى التحقق من أثر استخدام مدخل تحميل الأخطاء اللغوية في تنمية بعض مهارات النحو لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتكونت عينة البحث من (63) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة أشتون الجميل الابتدائية، وتم إعداد اختبار تحصيلي في مهارات النحو. وأسفرت النتائج عن وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية عند مستوى(0,01.) في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التحصيلي في مهارات النحو لصالح القياس البعدي.

مشكلة الدراسة

إن كثرة الأخطاء الكتابية في كتابات التلاميذ لا سيما تلاميذ المرحلة الابتدائية، يدل على الضعف اللغوي الواضح لدى هؤلاء التلاميذ، وهو بالأمر الذي يراه الباحث جد خطير؛ مما يستوجب على القائمين على تعليم اللغة والمعنين بشؤونها ضرورة دراسة تلك الظاهرة، والبحث لها عن حلول.

وقد استلهم الباحث مشكلة بحثه من مصادر عدة ومن روافد مختلفة تمثلت في: الملاحظة الميدانية للباحث، ما قام به الباحث من استبيانات واستطلاعات للرأي؛ للكشف عن أسباب المشكلة والتعرف على أبعادها، كذلك مطالعة الباحث للعديد من المواقع الالكترونية وتصفح محتوياتها، وأخيرًا دعم الباحث كل ذلك وتم تأكيده بنتائج وتوصيات ومقترحات العديد من البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث. وقد للباحث عرض كل ذلك عرضًا مفصلًا. وقد خلص الباحث من هذا العرض إلى صياغة مشكلة الدراسة الحالية على النحو التالي:

السؤال العام: كيف يمكن التصدي لظاهرة انتشار الأخطاء الكتابية بنوعيها:(الإملائي، والنحوي) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وكيف يمكن تصميم برنامج علاجي لهم لتفادي تكرار تلك الأخطاء في المستقبل القريب؟

الأسئلة الفرعية:

1- ما الأخطاء الكتابية (النحوية، والإملائية) الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وكيف يمكن تحديها ؟

2- كيف يمكن إعداد برنامج لغوي دقيق يستهدف علاج وتصحيح تلك الأخطاء لدى من يقعون فيها ؟

3- ما أداة القياس المناسبة للتعرف على أثر البرنامج المقترح، وكيف يمكن إعداده، ووسيلة ضبطه إحصائيًا ؟

مصادر المشكلة

1- ملاحظة الباحث

لاحظ الباحث بمراجعة وتفحص العديد من كتابات تلاميذ التعليم عامة وتلاميذ المرحلة الابتدائية خاصة كثرة الأخطاء الكتابية التي تعج بها كتاباتهم، كما لاحظ على كثير من المعلمين كثرة شكواهم من تلك الأخطاء؛ وتعدد شكواهم من عواقبها، ومر متابعة وتتبع تلك الأخطاء لإصلاحها وتعديلها، فضلًا عن خطورة تلك الأخطاء في تغيير المعاني وتحريف مقاصد اللغة. وزيادة في التأكد والتثبت من مشكلة الدراسة لم يكتف الباحث بالملاحظات العينية (البصرية) أو السمعية فقط بل قام بتحليل محتوى العديد من تلك الكتابات؛ حيث يعد تحليل المحتوى أسلوبًا علميًا أكثر دقة وأكثر توافقًا في فهم ودراسة مثل تلك الموضوعات؛ حيث حرص الباحث على مراعاة تحليل محتوى الكتابات التي تحتوى على المهارة الكتابية المناقضة للخطأ المرتبط بها؛ فعلى سبيل المثال فيما يتعلق بالأخطاء الإملائية: فإن الخطأ في رسم همزة القطع وألف الوصل يرتبط بقاعدة (همزة القطع وألف الوصل)، والخطأ في رسم الياء والألف المقصورة يرتبط بقاعدة (الياء والألف المقصورة)، أما فيما يتعلق بالأخطاء النحوية: فإن الخطأ في كتابة الفاعل وضبطه على سبيل المثال يتعلق بقاعدة (الفاعل وإعرابه)، والخطأ في كتابة المثنى والجمع بأنواعه يتعلق بقاعدة (المثنى والجموع)... وهكذا باقي الأخطاء؛ حيث إن مخالفة القاعدة يوجد الخطأ، كما أن تواجد الخطأ يعد مخالفةً للقاعدة ودليلًا على الجهل بها . وقد أسفرت نتائج هذا التحليل عما هو مدون بالجدول التالي.

جدول (1) بعض نتائج تحليل المحتوى لبعض كتابات تلاميذ المرحلة الابتدائية

الأخطاء الإملائية	العدد	شيوع الخطأ		الأخطاء النحوية	العدد	شيوع الخطأ	
		عدد التكرار	نسب الشيوع			عدد التكرار	نسب الشيوع
همزة القطع وألف الوصل	50	45	%90	الضبط الإعرابي	50	40	%80
التاء المربوطة والهاء	50	46	%92	إلحاق الحركة الإعرابية في آخر الكلمات حروفًا وفقًا للنطق الصوتي (الفتح ألفًا- الرفع واوً- الجر ياءً)	50	42	%84
الألف المقصورة	50	50	%100	التنوين	50	43	%86

والياء							
الهمزة والهمزة الممدودة	50	50	%100	المثنى	50	37	%74
الحروف المتشابهة	50	42	%84	جمع المذكر السالم	50	48	%96
ال الشمسية وال القمرية	50	36	%72	مكملات الجمل	50	33	%66

ويلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

- ارتفاع نسب شيوع الأخطاء الكتابية في كتابات التلاميذ التي تم تحليل محتواها بمعدلات تكرارية ونسب مئوية عالية، وهو ما يؤكد سلامة رؤية الباحث وتوجهه في دراسة تلك الظاهرة، والتعرف على أسبابها، ومحاولة إيجاد حلول لها.
- ارتفاع نسب انتشار الأخطاء الإملائية عن نسب انتشار الأخطاء النحوية في كتابات التلاميذ؛ وهو ما ارتآه الباحث بالأمر الطبيعي للأسباب الآتية:
  - كون الإملاء وقواعده هي الأكثر تضمينًا في كتابات التلاميذ في تلك المرحلة عن النحو وقواعده؛ وهي الأكثر توظيفًا واستعمالًا، وذلك ما تفرضه طبيعة تلك المرحلة كونها مرحلة تعليم للقراءة والكتابة أكثر منها مرحلة للبناء اللغوي المركب.
  - قلة القواعد النحوية المقررة على التلاميذ في المرحلة الابتدائية؛ حيث تولي المناهج جل اهتمامها بالمهارات اللغوية خاصة الاستماع، ولا توجد دراسة متعمقة للقواعد والمباحث النحوية خاصة الوظيفة منها والتدريب على استخدامها وتوظيفها توظيفًا عمليًا يجنب التلاميذ خطأ الوقع فيها.
- كانت الأخطاء في رسم همزة القطع وألف الوصل، والألف المقصورة والياء، والتفريق بين الهمزة والهمزة الممدودة هي أكثر الأخطاء الكتابية في مجال الإملاء انتشارًا وشيوعًا لدى التلاميذ، في حين كانت الأخطاء في كتابة الفاعل وضبطه، والمثنى والجموع هي أكثر الأخطاء الكتابية في مجال النحو.

جدول (2) أمثلة على بعض الأخطاء الكتابية وأشكالها التي تم رصدها في بعض كتابات التلاميذ

الأخطاء الكتابية					
الأخطاء الإملائية			الأخطاء النحوية		
الخطأ	الصواب	القاعدة الإملائية ذات الصلة	الخطأ	الصواب	القاعدة النحوية ذات الصلة
مدرسه	مدرسة	التاء المربوطة والهاء	كتب محمدَ	كتب محمدُ	ضبط الفاعل
علمتة	علمته		يجري النيلِ	يجري النيلُ	
نباة	نبات		قدما اللاعبو مباراتن رائعتن	قَدَمَ اللاعبُ مباراةً رائعةً	إلحاق الحركة الإعرابية في آخر الكمات حروفًا (الفتح ألفًا– الرفع واوً– الجر ياءً)
سؤئل	سُئل	الهمزة المتوسطة			
فوؤس	فؤوس				
سائم	سئم				
شيئ	شيء	الهمزة المتطرفة			
لؤلوء	لؤلؤ				
مبداء	مبدأ				
تعلمة	تعلمت	همزة القطع وألف الوصل	كرم المعلمين التلميذ	كرم المعلمان التلميذ	المثنى والجموع
إنطلق	انطلق				
ازهار	أزهار				
الانهار	الأنهار		رأيت أسدان في	رأيت أسدين في	

اسد	أسد		الحديقة	الحديقة	
المصرى	المصري	الألف المقصورة والياء	أقام المصرين حضارة نفتخر بها	أقام المصريون حضارة نفتخر بها.	
إلي	إلى				
أباء	آباء	الهمزة والهمزة الممدودة			
أدم	آدم				
التوظيف الخاطئ لعلامات الترقيم، واستخدام بعضها بدائل لبعض	الاستخدام الصحيح لعلامات الترقيم ووضع كل علامة في موضعها المناسب	علامات الترقيم	تكرم الدولة الأمهاتَ	تكرم الدولة الأمهاتِ	

2- نتائج استطلاع الرأي

قام الباحث بعمل لقاءات ومقابلات ميدانية لكثير من السادة المعلمين المكلفين رسميًا بتدريس مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية والتعرف على آرائهم بشأن صحة وسلامة الكتابة لدى تلاميذهم، ومدى خلوها من الأخطاء الكتابية؛ وذلك للتأكد من وجود المشكلة؛ حيث أسفر ذلك عن النتائج التالية

جدول(3) نتائج استطلاع الرأي لبعض المعلمين عن مدى الصحة اللغوية لكتابات التلاميذ وسلامتها من الأخطاء الكتابية (الإملائية، والنحوية)

السؤال	الآراء (100)		التكرار	النسبة المئوية	التفسير
	الموافقة	الرفض			
- هل لاحظت وجود أخطاء كتابية (إملائية، ونحوية) في بعض كتابات التلاميذ ؟	90	10	90	%90	- أكد معظم أفراد العينة (90%) أن كثيرًا من كتابات التلاميذ تتضمن أخطاءً كتابية فادحة سواء إملائية أو نحوية، مؤكدين خطورة تلك الأخطاء على صحة المكتوب وجودته وسلامة معانيه.
- من وجهة نظرك ما أكثر الأخطاء الكتابية شيوعًا وانتشارًا؟	78	22	87	%87	- أكد معظم أفراد العينة (87%) أن جل تلك الأخطاء وأكثرها خطورة تكون في كتابة الجمل وأن أكثر تلك الأخطاء تتمثل في: كتابة الهمزات، التاء المربوطة والهاء، الألف المقصورة والياء، والهمزة الممدودة، والهمزات المتوسطة أخطاءً إملائية. والضبط الإعرابي ورسم الحركة الإعرابية حرفًا أو حرفين والمثنى والجموع أخطاءً نحوية.
من وجهة نظرك: ما مدى حاجة تلاميذ المرحلة الابتدائية لبرامج علاجية للتغلب على تلك الأخطاء وتجنب تكرارها؟	98	2	98	%98	- أكد معظم أفراد العينة (98%) الحاجة الماسة والضرورية لإيجاد حلول والبحث عن علاجات فاعلة للتغلب على تلك الأخطاء لضمان سلامة المكتوب، مع ضرورة أن تكون تلك البرامج واقعية وبشكل فعلي وتعالج الأخطاء التي يتعثر فيها الطلاب بالفعل وليست بعيدة عن الواقع أو من وحي الخيال.

وبقراءة هذا الجدول يتضح أن هناك اتفاقًا بين هذه البيانات وجدول نتائج تحليل المحتوى لبعض كتابات التلاميذ؛ وذلك في:

- تأكيد ظاهرة انتشار الأخطاء الكتابية في كتابات تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ضرورة علاج هذا الضعف اللغوي، وإيجاد برامج ووسائل لغوية فاعلة وناجزة للتغلب على تبعياته.

- الأخطاء الإملائية هي الأكثر انتشارًا وذيوعًا في جنبات وثنايا تلك الكتابات.
- همزة القطع وألف الوصل، والألف المقصورة والياء، والهمزة والهمزة الممدودة هي أكثر الأخطاء الإملائية انتشارًا مقارنة بغيرها.
- الضبط الإعرابي، وعدم التفريق بين الحروف والحركات الإعرابية: والمثنى والجمع ووضعها في حالتها الإعرابية الصحيحة، هي أبرز الأخطاء الكتابية الخاصة بمجال النحو انتشارًا وذيوعًا.

كما خلص الباحث إلى رصد مجموعة من العوامل تعد بمثابة الأسباب الحقيقية وراء الأخطاء الكتابية بكافة أشكالها وأنواعها، تلك الأسباب هي:

أولًا: الأخطاء الإملائية:

من أهم أسبابها:

1- الجهل بالقاعدة الإملائية.
2- العلم بالقاعدة الإملائية ولكن بفهم خاطئ.
3- عدم معرفة المتعلم بالقاعدة الإملائية ولكن تلقى لها توظيفًا خاطئًا (قراءةً، أو كتابة)، فساعد ذلك في ترسيخ الخطأ وأصل له لدى المتعلمين تأصيلًا غير صحيح فظهر في أدائهم اللغوي الكتابي.
4- عدم الفهم الصحيح لقواعد النحو وتأثيراته على الرسم الإملائي للكلمات والحروف؛ حيث يعتقد كثير من التلاميذ أنه لا علاقة بين النحو والإملاء، وأن الصلة التي تجمعهما فقط لا تتعدى كون كل منهما من فروع اللغة العربية.

ثانيًا: الأخطاء النحوية:

من أهم أسبابها:

1- الجهل بالقاعدة النحوية.
2- العلم بالقاعدة النحوية ولكن بفهم خاطئ.
3- عدم معرفة المتعلم بالقاعدة النحوية ولكن تلقى لها توظيفًا خاطئًا (استماعًا، أو قراءةً)، فساعد ذلك في ترسيخ الخطأ وأصل له لدى المتعلمين تأصيلًا غير صحيح فظهر في أدائهم اللغوي (تحدثًا، وكتابة).
4- جهل كثير من التلاميذ بالفروق بين الحركات الإعرابية للكلمات والحركات الضبطية للحروف وبين أشكال الرسم الإملائي لها؛ فكثير منهم لا يعي أن الحركات الإعرابية وحركات الضبط الصرفي للحروف هي ذات ضبطية نحوية وصرفية تفرضها المواقع الإعرابية للكلمات والبنية الصرفية لها وفقًا للمعاني والسياقات الواردة فيها، ولا ينبغي بحال من الأحوال رسم تلك الحركات الإعرابية – والتي غالبًا ما تظهر نطقًا– حروفًا كما يفعل ذلك كثير منهم.

الدراسات السابقة

إن المتتبع للبحوث والدراسات في مجال اللغة عامة وفي مجال الكتابة خاصة، يرصد العديد من النتائج والتوصيات والمقترحات التي تدعم فكرة الباحث وتساندها، ومن تلك البحوث والدراسات التي تصفحها الباحث:

دراسة الشرعي والسمحي وعروة (2022) التي استهدفت رصد مجموعة من الأخطاء اللغوية المنتشرة في رحاب جامعة البيضاء بالجماهرية الليبية؛ بهدف معرفتها ورصد التصويبات لها في خطوة أولى من خطوات مبادرة اللغوي المتمكن التي أطلقها قسم اللغة العربية بالجامعة؛ حيث أكد الباحثون في مستهل دراستهم أن الأخطاء اللغوية اليوم أصبحت تشكل خطرًا حقيقًا وتنبئ عن تدني مستوى مستعملي اللغة. مستهدفين من تلك الأخطاء: الأخطاء الإملائية، والأخطاء النحوية. كما أكد الباحثون أن لغتنا العربية أصبحت اليوم تعاني من انتشار وتفشي الأخطاء اللغوية بين أبنائها، بل ودارسيها، فضلًا عن غيرهم، فكان لزامًا على جميع أبنائها – لا سيما المهتمين بها – أن يسعوا سعيًا حثيثًا وجادًا في الحيلولة دون انتشارها وتفشيها في المجتمع (الشرعي والسمحي وعروة، 2002: 886).

دراسة مهدي (2022) حيث أكدت تدني مستوى الطلاب ومستخدمي اللغة عامة في مهارات الكتابة، مستشهدة بكثرة شيوع الأخطاء الكتابية فيما يسطره مستخدمو اللغة على مختلف المستويات التعليمية وغيرها، إلى جانب افتقار الميدان إلى برنامج تعليمي ينمي تلك المهارات، ويعالج تلك الأخطاء على أسس علمية ولغوية صحيحة. كما أصلت الدراسة لمدخل تحليل الأخطاء اللغوية، وأكدت على أهميته كأسلوب تدريسي فاعل في علاج الأخطاء الكتابية التي يقع فيها المتعلمون بكافة أشكالها. دراسة الحوراني وعتوم والحوامدة (2022) حيث هدفت الدراسة الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على أنموذج ماير وسالوفي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلاله إحصائية عند مستوى (0,05) بين الوسطين الحسابين للأداء البعدي لأفراد الدراسة، كما أظهرت الدراسة وجود تحسن واضح في أداء الطالبات الآتي خضعن للبرنامج المقترح. وأكدت

الدراسة ضعف المتعلمين ومستخدمي اللغة في مهارات الكتابة، وأن الأمر بات خطيرًا، مما يتطلب من الباحثين في مجال لغتنا العربية أن يتحملوا مسؤولياتهم في هذا الشأن.

دراسة الحسيني والقحطاني (2021) حيث هدفت إلى معرفة الأخطاء اللغوية الكتابية الأكثر شيوعًا بين متعلمي اللغة العربية لغة ثانية، ومعرفة أسبابها، ومحاولة إيجاد الحلول والوسائل المعينة لتفادي هذه الأخطاء. وتوصل الباحث إلى أن الأخطاء الكتابية الكثر شيوعًا لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية هي أخطاء إملائية، في حين كانت الأخطاء النحوية متواجدة بنسب متفاوتة وفقًا للجنسيات المستهدفة. وتضمنت الدراسة توصيات مختلفة غايتها جميعًا ضرورة دراسة الأخطاء الكتابية بأنماطها وأشكالها المتعددة، مع ضرورة رسم الخطط والأساليب الكفيلة بالتغلب عليها، وتجنب تكرارها.

دراسة بصل (2020) هدف البحث إلى تنمية مهارات الكتابة الهجائية وعادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال برنامج مقترح قائم على التعلم المستند إلى الدماغ، وقياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الهجائية وعادات العقل لدى التلاميذ. ولتحقيق هدف الدراسة اتخذت الباحثة الإجراءات التالية: تحديد مهارات الكتابة الهجائية اللازمة للتلاميذ عينة الدراسة، وإعداد اختبار لقياسها، وتحديد مهارات العقل المناسبة للتلاميذ ذات العينة، وإعداد مقياس لقياسها لديهم، وإعداد البرنامج المقترح القائم على التعلم المستند إلى الدماغ، ودليل المعلم لتنفيذه، وكتاب التلميذ. وتأكد للباحثة وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الهجائية ككل؛ وفي كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي، كما أثبت البرنامج فاعلية في تحسين مهارات الكتابة الهجائية لدى التلاميذ. واقترحت الدراسة أهمية إجراء دراسات لمعالجة الأخطاء الكتابية بأشكالها: الإملائية، والنحوية، واللغوية...

دراسة الخصاونة والعتيبي (2019) التي أكدت ضرورة التصدي للأخطاء الإملائية كأحد أهم أنواع الأخطاء اللغوية التي تشوب اللغة المكتوبة وتشوهها، وتؤدي إلى سوء التعبير، ومن ثم سوء الفهم. وذلك بقولها: "والإملاء صورة من صور الكتابة، التي أجمع عليها المتخصصون لدراسة اللغات، وأصول نطقها، وطرائق كتاباتها. ويعد فرعًا رئيسًا من فروع اللغة العربية؛ فهو المسؤول عن صحة الكتابة وسلامة التعبير، ليس فقط لدروس اللغة العربية، بل أيضا لباقي المواد الدراسية، والخطأ الإملائي قد يسبب الخلط والاضطراب وسوء الفهم، وقد يكون مؤشرًا على تدني ثقافة الفرد وقلة اطلاعه، فالكتابة أشد خطرًا على اللغة من الخطأ في النطق، لأن هناك ارتباطًا قويًا بين القراءة والإملاء، إذ إنّها ترسخ الخطأ وتبقيه" (الخصاونة والعتيبي، 2019: 133).

دراسة الخصاونة والعتيبي (2019) حيث هدف البحث تعرف فاعلية استخدام بعض استراتيجيات تنشيط الذاكرة في تنمية المهارات الإملائية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي. ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بالمهارات الإملائية لتلميذات الصف السادس الابتدائي التي مثلت عينة الدراسة، واختبار لقياس المهارات الإملائية لنفس العينة. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائي (**α=05.0**)بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الإملائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فاعلية استخدام استراتيجيات تنشيط الذاكرة في تنمية المهارات الإملائية لدى التلاميذ عينة الدراسة. وتضمنت الدراسة العديد من المقترحات والتوصيات، تشير في مجملها إلى ضرورة توجه الباحثين والدراسين، ولفت نظرهم إلى منح القواعد الكتابية بصفة عامة والإملاء بصفة خاصة مزيدًا من العناية والاهتمام؛ وأن يؤسس ذلك على معالجة الأخطاء؛ باعتباره البداية الناجعة في تحسين مهارات الكتابة.

دراسة (حسين، 2016) استهدفت التصدي للأخطاء الكتابية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأزهر؛ حيث أعد الباحث برنامجًا علاجيًا تم بنائه في ضوء بعض أنماط التغذية الراجعة؛ للتصدي لتلك الأخطاء التي تم تحديدها لدى طالبات الفرقة الأولى التي مثلت عينة الدراسة، والتي تشيع في كتابتهن بنسبة (25%). كما أعد الباحث اختبارًا تشخيصيًا لقياس أثر البرنامج العلاجي المقترح من خلاله. وكانت النتائج النهائية للدراسة مؤكدة لفاعلية البرنامج العلاجي القائم على بعض أنماط التغذية الراجعة في علاج الأخطاء الكتابية الشائعة لدى طالبات كلية التربية الرياضية بنات. وأوصت بضرورة البحث عن أساليب وطرائق جديدة للتخلص من الأخطاء الكتابية بأنواعها؛ لضمان صحة وسلامة المكتوب.

دراسة **Saadi (2012)** التي أصلت لأهمية القواعد الإملائية، ونادت بأهمية البحث عن حلول لكم الأخطاء الهائلة التي تصيب لغة المتعلمين ومستخدمي اللغة على إطلاقها، مؤكدة أن الشكوى من تدني مستوى التلاميذ ومستخدمي اللغة مازال مستمرًا.

دراسة عبدالسلام (2011) حيث أكد على أهمية تعلم مهارات الإملاء؛ وأعدها شرطًا أساسيًا من أجل إتقان مهارات الكتابة، وذلك بقوله:" الإملاء يمثل أساس البناء الهرمي لمهارة الكتابة؛ ولابد من التمكن من مهاراته كبداية لتعلم المهارات التفصيلية الأخرى للكتابة"(عبدالسلام، 2011: 337).

دراسة الظفيري (2011) هدفت الدراسة تعرف فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل التفاوضي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة الكويت. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهجَ شبه التجريبي، وصمم عددًا مِن الأدوات والمواد التعليمية تمثلت في: قائمة بمهارات الكتابة الإقناعية، برنامج مقترح قائم على المدخل التفاوضي، واختبار مهارات الكتابة الإقناعية. وطُبقت الأدوات على عينةٍ حَجمها (100) طالبة من طالبات تخصص اللغة العربية بالكلية، تمَّ توزيعهن إلى مجموعتين؛ الأولى ضابطة، وعددها (48) طالبة، والثانية تجريبية وعددها (52) طالبة، وذلك فِي الفصل الأوّل مِن العام الجامعي 2019/2018. وَقد كَشفت النتائجُ فاعليةَ البَرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطالبات، وبحجم أثر كبير. وأوصت الدراسة بضرورة خوض الباحثين غمار هذا المجال، وضرورة البحث عن طرق ووسائل جديدة تعمل على تحسين مهارات الكتابة وتطويرها.

دراسة **Rania (2011)** حيث سعت لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية باستخدام مدخل التعلم للإتقان. وتوصلت لتأكيد فاعلية هذا المدخل في تحسين مهارات الكتابة الوظيفة. وأوصت بالحاجة الماسة لبدائل جديدة، تسهم في تحسين مهارات الكتابة، وتجنب الوقوع في الأخطاء التي من شأنها إخراج محتواها عن مقصده.

دراسة رسلان (1990) التي أكد خلالها أهمية صحة الكتابة وسلامتها، والتحذير من الأخطاء الكتابية، بقوله:" والخطأ في الكتابة سواءً في رسم الحروف، أو في عرض الفكرة، قد يؤدي إلى قلب المعنى، وعدم وضوح الفكرة، وبالتالي يذهب بصحتها، ويضيع مفهومها، فيستعصى على القارئ إدراك مضمونها، بل قد يفهمها فهمًا عكسيًا يضيع معه الغاية الأساسية من الكتابة.. وبالتالي لابد أن يكون مستعمل اللغة قادرًا على رسم الحروف رسمًا صحيحًا، وإلا اضطربت الحروف، واستحالت قراءتها.. كما يستلزم لصحة الكتابة مراعاة النواحي الإعرابية والاشتقاقية بالإضافة إلى الصورة الخطية؛ لأنه كما يشوه الخطأ الإملائي الكتابة فإن الخطأ النحوي والصرفي قد يعوق فهم الجملة، بل قد يقلب فهم المعنى، بالإضافة إلى أنه يقلل من شان الكاتب ومكانته" (رسلان، 1990: 181– 182).

حيث يلاحظ من خلال عرض هذه الدراسات:

- تأكيد أهمية الكتابة؛ باعتبارها أحد أهم مهارات اللغة الرامية إلى تحقيق الاتصال الهادف، وحفظ وتدوين اللغة، وتوثيق معانيها ودلالاتها.
- إثبات حتمية وضرورة رسم اللغة وتسطير أحرفها ورموزها وفقًا لثوابت اللغة وقواعدها، والتي من شأنها ضمان صحة اللغة وسلامتها؛ ومن ثم خلوها من الأخطاء والأغلاط التي من شأنها إفساد محتوياتها، وتمثل حجر عثرة في تحقيق غاياتها العظمى، وهي: الفهم والإفهام.
- تأكيد أهمية وخطورة تفشي الأخطاء الكتابية، خاصة الإملائية منها والنحوية، وأثارها في تشويه اللغة، وضياع معانيها.
- الحث الدائم على ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تكون غايتها التعرف على الأخطاء اللغوية بأنواعها وأنماطها، والسعي الجاد لوضع حلول لها على أسس علمية ولغوية سليمة ودقيقة.
- خلت جميع الدراسات والبحوث السابقة التي عرض لها الباحث.. وغيرها –على كثرتها– من استهداف الأخطاء الإملائية والنحوية في كتابات تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ رغم أهميتها وخطورتها، وفي ذات الوقت انتشارها وتفشيها بصورة واضحة.
- نقاط الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

يمكن عرض نقاط الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من خلال الجدول التالي.

جدول (4) نقاط الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

	الدراسة الحالية	الدراسات السابقة	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
الهدف	التعرف على الأخطاء الكتابية (الإملائية، والنحوية) في محتوى كتابات تلاميذ المرحلة الابتدائية وبناء برنامج وقائي علاجي لتجنبها.	تعددت الأهداف وتباينت؛ فهناك دراسات استهدفت التعرف على الأخطاء الإملائية كدراسة الخصاونة والعتيبي (2019). وهناك دراسات سعت للتعرف على الأخطاء النحوية، وهناك دراسات جمعت بينهما كدراسة رسلان (1990)، ولكن جميعها استهدفت تحديد تلك الأخطاء لدى فئات من الطلاب في مستويات	تناول الأخطاء الكتابية بالدراسة والتحليل	آليات وأساليب المعالجة؛ حيث تفردت الدراسة الحالية بالجمع بين الأخطاء النحوية والإملائية معًا، كما تفردت بدراسة تلك الأخطاء في محتوى كتابات تلاميذ المرحلة الابتدائية ومن وجهة نظر معلميهم، وهو أمر جديد وغير مسبوق؛ حيث لم تتطرق إليه أي دراسة سابقة؛

		تعليمية مختلفة.		رغم أهمية الموضوع وخطورته.
العينة	مثل أفراد العينة في الدراسة الحالية عدد من تلاميذ المرحلة الابتدائية بجمهورية مصر العربية	تعدد العينات المستهدفة في الدراسات السابقة؛ ولكن جميعها من المتعلمين الذين ينتمون لمراحل وصفوف دراسية مختلفة ما بين التعليم الجامعي مثل: دراسة الشرعي وأخرون (2022)، دراسة الظفيري (2011) وما قبل الجامعي كدراسة الخصاونة والعتيبي (2019).	---------- -----	مثلت العينة في الدراسات السابقة طلاب التعليم في مراحل تعليمية مختلفة؛ في حين خرجت الدراسة الحالية عن هذا النطاق، وكانت العينة التلاميذ والمعلمين معًا.
الأدوات	تضمنت الدراسة الحالية مجموعة من الأدوات؛ هي جميعها من إعداد الباحث؛ تمثلت في: قائمة بالأخطاء الكتابية التي تم رصدها في بعض كتابات تلاميذ المرحلة الابتدائية، قسمت لقسمين: قائمة بالأخطاء الإملائية، والأخرى تضمنت الأخطاء النحوية. كما ضمت أدوات الدراسة: برنامجًا علاجيًا تفرد بحسن العرض والصياغة، وضم عددًا من التدريبات والتطبيقات الفاعلة، كذلك اختبارًا صُمم في إطار الأخطاء المستهدف علاجها.	تباينت الأدوات، فهناك من هو من تصميم الباحثين وهناك من استخدموا أدوات من تصميم غيرهم كدراسة الحوراني وأخرون (2022)، كذلك هناك دراسات صممت برامج للعلاج، وهناك من كانت وسيلته استراتيجيات وطرائق تعليم فقط.	تتفق الدراسة الحالية مع بعض من الدراسات السابقة وهي التي سعت لوضع حلول ووسائل للعلاج.	اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في جميع الأدوات التي استخدمتها؛ حيث كانت جميعها من تصميم الباحث، وهي فريدة في محتوياتها، وأساليب عرضها؛ حيث تعددت طرائق العرض والمعالجة وفقًا لنوع الخطأ والهدف من معالجته.

4- الأدبيات التربوية (الكتب والمراجع)

تشير العديد من الأدبيات التربوية في مجال تعليم اللغة العربية وطرائق تدريسها إلى تأكيد أهمية مهارة الكتابة؛ باعتبارها إحدى مهارات اللغة التي تتطلب وعيًا وجهدًا أكثر قد يفوق غيرها من مهارات اللغة (الاستماع، القراءة، التحدث)؛ فجميع هذه المهارات تعد مهارات صوتية، عدا الكتابة مهارة ذات طبيعة خاصة.ومن الأدبيات التي تدعم الدراسة الحالية:

ما أكده سمك (1998) بقوله: "ومن المسلم به أن الخطأ في رسم الكلمات عيب في الكاتب، وأن الرسم الإملائي الخطأ يسبب صعوبة وخطأ في قراءة المكتوب وعدم فهمه، وقد يُتهم الكاتب الأديب بالضعف لأنه يخطأ في الكتابة الإملائية.. وغير خاف ما يلحق المتعلم الضعيف في الهجاء الإملائي من ضرر في حياته العملية.. مع أن علاج النقص لديه لا يحتاج العمل فيها إلا إلى بذل جهد قليل؛ ليدرك قواعد الإملاء، فيقوى فيها، ويصلح أخطاءه، ويتلافى عيبه" (سمك، 1998: 355). ما أكده مدكور (2008: 255)؛ حيث وضع شروطًا لصحة الكتابة، ذكر منها:

- وضوح الخط، وحسن رسمه وجماله.
- صحة وسلامة الكتابة من حيث: الهجاء، والرسم الإملائي.
- صحة وسلامة الكتابة من حيث: الضبطة والصنعة النحوية.

5- المواقع الالكترونية

حيث لا يخفى ما أصبح للمواقع الإلكترونية من تأثير بالغ في حياة الأفراد بل الأمم والشعوب؛ حيث أصبحت رافدًا أساسيًا ومصدرًا للبحوث والدراسات لا يمكن إغفاله أو تجاهله بحال من الأحول؛ وذلك باعتبارها منبرًا للتعبير عن الآراء والأفكار، ومرآة صادقة في كثير من الأحيان لرصد المشاكل والصعوبات في مختلف مناحي الحياة: الاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية، والثقافية...إلخ.وقد أُتيح للباحث رصد بعضًا من تلك الآراء، وذلك على النحو التالي:

- تناول موقع (موضوع) مشكلة الدراسة، بعرضه لبعض تلك الأخطاء الكتابية مشيرًا لخطورتها والحاجة لعلاجها.
- كما أشار موقع (ماي بيوت) لهذه المشكلة؛ حيث عرض لها تحت عنوان: " أبرز الأخطاء الإملائية الشائعة في اللغة العربية "؛
- كما نشر موقع **(Link)** تحت عنوان: "العربية لغة القرآن الكريم: أن يخفق المرء في كتابة لغته الأم إنه حقًا لأمر محزن ... تكاد لا تخلو صحيفة محلية أو مجلة شهرية أو بريد إلكتروني أو مذكرة داخلية من أخطاء كتابية.
- أما موقع (اكتب) فتناول المشكلة تحت عنوان: " أشهر الأخطاء الكتابية في اللغة العربية " بقوله: تتميز اللغة العربية بدقتها الكبيرة، لدرجة أن تغيير حركة حرف واحد قادرة على تغيير المعنى تماما. ورغم هذا إلا أننا نجد البعض لا يراعِ أبسط القواعد الكتابية ويرتكب أخطاءً مستفِزة.

هدف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى التصدي لإحدى المشكلات اللغوية العويصة التي تمثل خطورة كبيرة على مستقبل لغتنا العربية خاصة مهارة الكتابة والتي لم يلتفت إليها أحد من قبل، وهي مشكلة انتشار كثير من الأخطاء الكتابية في محتوى العديد من كتابات تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهو بالأمر الجد الخطير والجدير بالبحث والدراسة؛ نظرًا لخطورة تلك الأخطاء التي تخالف قوانين الكتابة وقواعدها، وما لتك الأخطاء من خطورة في تحريف المعاني والدلالات، ويتحقق هذا الهدف بتحقق الأهداف التالية:

1- إعداد قائمة بالأخطاء الكتابية (الإملائية، والنحوية) لدى بعض تلاميذ المرحلة الابتدائية (عينة الدراسة).؛
2- بناء برنامج لغوي كتابي يكون بمثابة العلاج الصحيح لتلك المشكلة.
3- تصميم اختبار يقيس مدى التغير الذي طرأ على الأداء الكتابي لهؤلاء التلاميذ؛ مما يدلل على فاعلية البرنامج المقترح من عدمه.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الحالية من كونها تستهدف تحسين وتنمية إحدى مهارات اللغة العربية، وهي مهارة الكتابة، ووضع حلول علمية صحيحة ناجزة وفاعلة لمشكلة لغوية خطيرة لطالما حار في شأنها الباحثون والدراسون في مجال تعليم اللغة العربية، وذلك على النحو التالي:

- تولي الدراسة اهتمامًا بالتعرف على أهم الأخطاء الكتابية الشائعة لدى فئة كتابية خاصة وذات أهمية بالغة في حقل التعليم؛ وتنبع أهمية تلك الفئة من كونها مرحلة التأسيس اللغوي للمتعلم، إنها المرحلة الابتدائية.
- تستهدف الدراسة تقديم مجموعة من الأدوات البحثية الجديدة، والتي من شأنها أن تكون إضافة مهمة وقوية في مجال تعليم اللغة العربية.

حدود الدراسة

حدود لغوية أكاديمية: تقتصر الدراسة في تصديها للأخطاء الكتابية الشائعة على نوعين من تلك الأخطاء، هما: الأخطاء الإملائية، والأخطاء النحوية؛ ومن ثم القواعد اللغوية الخاصة بهما. كما يقتصر الباحث على المدخلين (التكامل اللغوي، وتحليل الأخطاء) في المعالجات للأخطاء التي تم رصدها؛ حيث سيتبع الآتي:

أولًا: المدخل التكاملي: وسيفعل من خلال التكامل بين النحو والإملاء، والتكامل بين مهارات اللغة الأربعة: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.
ثانيًا: مدخل تحليل الأخطاء: وسيفعل من خلال تدريب التلاميذ على خطوات تحليل الأخطاء الكتابية ، وتشخيصها ؛ ليكتشف المتعلم الخطأ ، ويصححه ، ويوضح الأدلة على تصحيحه .
حدود تربوية: تتناول الدراسة هذين النوعين من الأخطاء الكتابية بطرق وأساليب متنوعة؛ وذلك وفقًا لمتطلبات المواقف التعليمية، وما يحقق أهدافها.
حدود زمنية: حيث حدد الباحث الزمن المناسب لإجراء أدوات الدراسة في الفترة من 12 / 2 / 2023م إلى 3 / 3 / 2023م.

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهجين الوصفي والتجريبي على النحو التالي:
أولًا: المنهج الوصفي: مجال توظيفه: تحليل محتوى بعض الوثائق والمستندات، عرض بعض البحوث والدراسات السابقة، إعداد أدوات الدراسة.
ثانيًا: المنهج التجريبي: مجال توظيفه: تطبيق أدوات الدراسة، والتعرف على فاعلية البرنامج العلاجي ورصد تأثيراته على المتغير التابع (الأخطاء الكتابية).

جدول (5) التطبيق الميداني للبرنامج العلاجي

التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة	جلسات البرنامج	التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة

	الأخطاء الإملائية							الأخطاء النحوية					
الأحد12/ 2/ 2023م	الاثنين13/ 2/ 2033م	الجلسة الأولى الثلاثاء 14/ 2/ 2023م	الجلسة الثانية الأربعاء 15/2/ 2023م	الجلسة الثالثة الخميس 16/ 2/ 2023م	الجلسة الرابعة الأحد 19/ 2/ 2023م	الجلسة الخامسة الاثنين 20/ 2/ 2030م	الجلسة السادسة الثلاثاء 21/ 2/ 2023م	الجلسة السابعة الاربعاء 22/ 2/ 2023م	الجلسة الثامنة الخميس 23/ 2/ 2023م	الجلسة التاسعة الأحد 26/ 2/ 2023م	الجلسة العاشرة الاثنين 27/ 2/ 2023م	الجلسة الحادية عشر الثلاثاء 28/ 2/ 2023م	الجلسة الثانية عشر الأربعاء 1/ 3/ 2023م	الخميس 2/ 3/ 2023م	الأحد3/ 3/ 2023م
		الخطأ	الخطأ	الخطأ	الخطأ	الخطأ	الخطأ	الخطأ	الخطأ	الخطأ	الخطأ	الخطأ	الخطأ		
		همزة القطع وألف الوصل	الهمزة المتوسطة	الهمزة المتطرفة	الألف المقصورة والياء	الهمزة والهمزة الممدودة	ال الشمسية والقمرية	علامات الترقيم	الضبط الإعرابي	رسم الحركات الإعرابية حروفًا	التنوين	المثنى– الجموع	النعت والحال – التميز		

حدود مكانية: اقتصر الباحث في تطبيق أدوات الدراسة على عدد من تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تم اختيارهم عشوائيًا؛ ليمثلوا جملة تلاميذ المرحلة الابتدائية بجمهورية مصر العربية وذلك للعام الدراسي 2022/ 2023م..

حدود بشرية: اقتصر البحث على بعض تلاميذ المرحلة الابتدائية دون غيرها من المراحل التعليمية الأخرى؛ لكونها تمثل بدايات السلم التعليمي وعليها وبها تتحدد المستويات التعليمية للتلاميذ في جميع مراحل التعليم اللاحقة.

الوسائل التعليمية

– الداتا شو **Data show**؛ تم استخدامها في عرض المادة التعليمية.

– الواتس آب **What Sapp** والماسنجر **Messenger**؛ تم استخدامهما وتوظيفهما في التواصل بين الباحث وأفراد العينة واولياء امورهم والإجابة عن تساؤلاتهم، كما تم استخدامهما في إرسال مجموعة من الصور والرسوم التوضيحية والفيديوهات التعليمية المتعلقة بمحتوى البرنامج.

عينة الدراسة

استهدفت الدراسة فئة تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ حيث كانت العينة على النحو المبين التالي.

جدول (6) عينة الدراسة ضبطا وتجريبا

العينة	عدد التلاميذ
الدراسة الاستطلاعية	65 تلميذًا
المجموعة التجريبية	25 تلميذًا
المجموعة الضابطة	25 تلميذًا

مصطلحات الدراسة

الأخطاء الكتابية

يعرف الخطأ في اللغة بأنه ضد الصواب: الخطأ: خطأ: الخَطَأُ والخَطاءُ، وفي التنزيل: ٱئجـ ئـد ئـذ ئـم ئـه بجـ بـد بـذ بـم بهتجـ تـد تـذ تـم تهثَّم الأحزاب:5 عداه بالباء لأنه في معنى عثرتم أو غلطتم، وقول رؤبة: يا رب فإن أخطأت أو نسيت فأنت لا تنسى ولا تموت (ابن منظور، 1414هجرية: 1 – 65).

والأخطاء اللغوية اصطلاحًا هي: استعمال خاطئ للقواعد أو سوء استخدام القواعد الصحيحة أو الجهل بالشواذ (الاستثناءات) من القواعد؛ مما ينتج عنه ظهور الأخطاء، وتتمثل الأخطاء في الحذف أو الإضافة أو الإبدال، وكذلك في تغيير أماكن الحروف... ومن الأخطاء اللغوية: الأخطاء النحوية، وهي الأخطاء التي تطال موضوعات النحو: كالتذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع. والأخطاء الإملائية التي تكون في كتابة الكلمة بشكل غير صحيح أو مضبوط كزيادة حرف أو حذفه أو إبداله أو وضعه في غير موضعه من الكلمة، ومن أنواعها: إثبات همزة القطع مكان همزة الوصل (فضيلة، 2018: 25).

الكتابة

صيغت للكتابة تعريفات متعددة، منها تعريف عصر (1994: 248)؛ حيث عرفها بأنها "عملية معقدة؛ تتضمن في ذاتها كفاية أو قدرة علي تصوير الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوًا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة، مع عرض تلك الأفكار في وضوح، ومعالجتها في تتابع وتدقيق، ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير". وتعرف الكتابة أيضًا بأنها" عمل عقلي شعوري لفظي، يتصل بتكوين الأفكار أو إبداعها، ووضعها على الورق وفق قواعد اللغة وقوانينها" **(Madkour,2007: 229)**.

فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي أداء أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في الأداء القبلي على اختبار المهارات الكتابية، وذلك لصالح أي من المجموعتين.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي أداء أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في الأداء البعدي على اختبار المهارات الكتابية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي أداء أفراد المجموعة الضابطة في الأداءين القبلي والبعدي على اختبار المهارات الكتابية، وذلك لصالح القياس البعدي.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي أداء أفراد المجموعة التجريبية في الأداءين القبلي والبعدي على اختبار المهارات الكتابية، وذلك لصالح القياس البعدي.

إجراءات الدراسة للتطبيق الميداني

سارت إجراءات وخطوات التطبيق الميداني لأدوات الدراسة تمهيدًا لرصد النتائج ومناقشتها، على النحو التالي:

أولًا: بعد التأكد من وجود مشكلة الدراسة، وضرورة البحث لها عن حلول، وأنها جديرة بالبحث والدراسة؛ شرع الباحث في بناء الأدوات التي ستمكن له ذلك، ثم شرع في ضبطها إحصائيًا للتأكد من صلاحيتها لأغراضها؛ ومن ثم إقرارها في صورة نهائية تمهيدًا للتطبيق.

ويمكن بيان إجراءات الضبط الإحصائي لتلك الأدوات على النحو التالي:

7- الاستبيان (استطلاع الرأي)

كانت وسيلة الضبط والتأكد من الصلاحية للتطبيق هي التحكيم من جانب عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية، وكانت أهم نتائج التحكيم كما يلي.

جدول (7) الضبط الإحصائي لاستطلاع الرأي

الصياغة اللغوية	مدى ارتباط المحاور بمشكلة الدراسة	إضافة/ حذف/ تعديل
الصياغة في مجملها جيدة ومتوافقة وأهداف الدراسة.	المحاور في مجملها مرتبطة بأهداف الدراسة.	إضافة محور العلاقة بين الأخطاء الكتابية والضعف اللغوي العام الذي يطال مخرجات اللغة على ألسنة المتعلمين.
بلغت نسبة الاتفاق على الصحة اللغوية (96,8 %).	بلغت نسبة الارتباط (89,3%).	تعديل بعض الصياغات اللغوية لبعض المحاور.

2- قائمة الأخطاء الكتابية

كانت وسيلة الضبط والتأكد من الصلاحية للتطبيق، هي التحكيم من جانب عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية، وكانت أهم نتائج التحكيم كما يلي.

جدول (8) الضبط الإحصائي لقائمة الأخطاء الكتابية

الصياغة اللغوية	مدى ارتباط الأخطاء بمشكلة الدراسة
الصياغة في مجملها صحيحة	الأخطاء الكتابية المحددة مرتبطة بموضوع الدراسة إلى حد كبير؛ حيث بلغت نسبة الارتباط

<table>
<tr><td>وخالية من الأخطاء اللغوية بأنواعها.</td><td colspan="4">(95,1%).</td></tr>
<tr><td>بلغت نسبة الرضا عن الصياغة والاتفاق على سلامتها وصحتها (91%).</td><td colspan="4">اقترح عدد كبير من المحكمين (سبعة من جملة عشرة) أي بنسبة (70%) منهم ضرورة رصد وتحديد نسبة شيوع كل خطأ؛ حتى يسهل على الباحث ترتيب تلك الأخطاء من حيث نسبة الشيوع وعدد التكرار، ومن ثم تحديد نسب إحصائية صحيحة في المعالجات المقترحة، ومن ثم يراعى ذلك في نسب القياس. وهو ما أخذ به الباحث؛ حيث كانت نسب شيوع الأخطاء الكتابية على النحو التالي:
<table>
<tr><th>الأخطاء الكتابية</th><th>الخطأ</th><th>عدد التكرارات (50)</th><th>نسب الشيوع</th></tr>
<tr><td rowspan="7">الأخطاء الإملائية</td><td>همزة القطع وألف الوصل</td><td>50</td><td>%100</td></tr>
<tr><td>الهمزة المتوسطة</td><td>34</td><td>%86</td></tr>
<tr><td>الهمزة المتطرفة</td><td>31</td><td>%62</td></tr>
<tr><td>الهمزة، والهمزة الممدودة.</td><td>49</td><td>%98</td></tr>
<tr><td>التاء المربوطة، والهاء.</td><td>49</td><td>%98</td></tr>
<tr><td>الألف المقصورة، والياء.</td><td>50</td><td>%100</td></tr>
<tr><td>علامات الترقيم</td><td>43</td><td>%86</td></tr>
<tr><td rowspan="4">الأخطاء النحوية</td><td>الضبط الإعرابي</td><td>41</td><td>%82</td></tr>
<tr><td>رسم الحركات الإعرابية وحركات الضبط النحوي والصرفي حروفًا.</td><td>42</td><td>%84</td></tr>
<tr><td>المثنى وصياغته وفقًا لموقعه الإعرابي</td><td>40</td><td>%80</td></tr>
<tr><td>الجموع وصياغتها وفقًا لموقعها الإعرابي</td><td>49</td><td>%98</td></tr>
</table>
</td></tr>
</table>

3- البرنامج العلاجي

كانت وسيلة الضبط والتأكد من الصلاحية للتطبيق، هي التحكيم من جانب عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية، وكانت أهم نتائج التحكيم كما يلي.

جدول (9) الضبط الإحصائي للبرنامج العلاجي المقترح

الصياغة اللغوية وسلامة المحتوى	مدى ارتباط المحتوى بأهداف الدراسة بمشكلة الدراسة	إضافة/ حذف/ تعديل
الصياغة في مجملها جيدة؛ حيث تأكد خلو المحتوى من أي أخطاء لغوية.	المحتوى في مجمله مرتبط بأهداف الدراسة.	أوصى المحكمون بضرورة مراعاة عدد تكرار كل خطأ ونسبة شيوعه في معالجة المحتوى؛ بحيث يمثل عدد التكرار والشيوع نسب المعالجة، ويراعى ذلك في أداة القياس.
بلغت نسبة الاتفاق الصحة اللغوية وسلامتها (98,9 %).	بلغت نسبة الارتباط (99,6%).	ضرورة الإكثار من التدريبات والتطبيقات العملية التي تكسب أفراد الدراسة للعينة التجريبية المهارات الفعلية التي تساعدهم على التخلص من تلك الأخطاء الكتابية بشكل تطبيقي وظيفي.

تحقق المدخلين التكاملي وتحليل الأخطاء في محتوى البرنامج

حدد الباحث آليات التطبيق والتنفيذ للمدخلين المقترحين للمعالجة لمحتوى البرنامج المقترح وذلك على النحو المبين في الجدول التالي.

جدول (10) توظيف المدخل التكاملي ومدخل تحليل الأخطاء في البرنامج العلاجي المقترح

مدخل التكامل		مدخل تحليل الأخطاء		
تكامل الفنون	تكامل الفروع	تعرف الخطأ	دراسة الخطأ: تصنيفه وتعرف أسبابه، وأشكاله	علاج الخطأ

				وكيفية تجنبه
– يعرض المعلم على الطلاب القاعدة الكتابية (النحوية أو الإملائية) من خلال نص لغوي. – يقرأ الطلاب النص ويتدارسون من خلاله القاعدة فيما بينهم تحت توجيه المعلم وإشرافه. – يعالج المعلم الأخطاء التي وقع فيها الطلاب من خلال المنهجية التالية: تعرف الخطأ ودراسته وفهمه وتصنيفه وتعرف أسبابه، ثم تصويبه وآليا ت تجنب تكراره. – يستنتج الطلاب القاعدة، ثم يقوم المعلم بتسجيلها أمام أعين التلاميذ. – يبدأ المعلم في إلقاء أمثلة تتضمن القاعدة ويطلب منهم حسن الانصات والاستماع إليها، ثم يكلفهم بكتابة تلك الأمثلة. – التدريب المكثف على القاعدة الكتابية والأخطاء المرتبطة بها.	– يكامل المعلم بين النحو والإملاء، مع تأكيد العلاقة بينهما؛ حيث إن الرسم الإملائي يتأثر تأثرًا مباشرًا ببنية الكلمة الصرفية وكذلك بحركات الضبط والإعراب.	– يساعد المعلم تلاميذه على اكتشاف الأخطاء الكتابية، وذلك من خلال فهم القواعد الكتابية فهمًا جيدًا؛ ومن ثم فإن المخالفة لتلك القواعد يعد خطأً جانب فيه الكاتب الصواب وخالف قانونًا من قوانين الكتابة وأعرافها.	– يدرس المعلم مع تلاميذه الخطأ، مع بيان نوعه من حيث كونه خطأً إملائيًا أم نحويًا، وتناول أشكاله وصوره التي قد يظهر عليها. – يوضح المعلم لتلاميذه أسباب الخطأ، وذلك من خلال تناول القاعدة الخاصة به، ومخالفته لها.	– يتناول المعلم مع تلاميذه آليات تجنب مثل تلك الأخطاء، وكيفية تلاشيها وتجنب الوقوع في ذلالتها.

4– اختبار المهارات الكتابية

كانت وسيلة الضبط والتأكد من الصلاحية للتطبيق هي التحكيم من جانب عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية، وكانت أهم نتائج التحكيم كما يلي.

جدول (11) الضبط الإحصائي لاختبار المهارات الكتابية

الصدق الظاهري	ثبات الاختبار
– تحقق بعرض الاختبار في صورته المبدئية علي مجموعة من المحكمين (ن= 7) وطلب إليهم إبداء الرأي فيه من حيث: (صلاحية كل سؤال للقياس– سلامة الصياغة ومناسبتها لمستوى عينة الدراسة– مدي وضوح تعليمات الاختبار– إجراء ما يستلزم من تعديل سواءً بالحذف، أو بالتغيير، أو بالإضافة إذا اقتضى الأمر ذلك. – جاءت آراء المحكمين تؤكد صلاحية أسئلة الاختبار لقياس ما وضعت لقياسه، وأن تعليمات الاختبار واضحة، كما أكد المحكمون سلامة الصياغة اللفظية لأسئلة الاختبار ومناسبتها لمستوى أفراد العينة. وكانت النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على عناصر تحكيم مفردات الاختبار تتراوح بين (81%، 100%)،	استخدم الباحث لحساب ثبات الاختبار معادلة ألفا كرو نباخ؛ حيث تبين أن الثبات= 82%. وبتمعن النظر في تلك القيمة يتبن أنها مرتفعة، وهي مؤشر كاف لصلاحية الاختبار للتطبيق.

كما أجريت جميع تعديلات السادة المحكمين.	

كما تم تطبيق الاختبار استطلاعيًا؛ وذلك بهدف حساب نسب السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وكذلك تحديد زمن الاختبار المناسب بل تطبيقه، وكانت نتائج ذلك على النحو التالي:

7- معامل السهولة والصعوبة

تم حساب معامل السهولة والصعوبة لكل سؤال من أسئلة الاختبار باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{معامل السهولة والصعوبة} = \frac{\text{الإجابات الصحيحة للسؤال}}{\text{الإجابات الخاطئة + الإجابات الصحيحة}}$$

(السيد، 1976: 625)

حيث إن العلاقة بينهما وفقًا لتقدير الإحصائيون عكسية مباشرة، فإذا كان معامل السهولة مساويًا (0,40) على سبيل المثال، فإن معامل الصعوبة يساوي (0,60). وقد حرص الباحث عند تعديل الاختبار في صورته النهائية الإبقاء على الأسئلة المتوسطة السهولة والصعوبة؛ حيث اعتبر الباحث السؤال سهلًا إذا تراوحت إجابات أفراد العينة بين (0,30) فأكثر، وأقل من (0,70)، والجدول التالي يوضح معاملات السهولة والصعوبة لكل سؤال من أسئلة الاختبار.

جدول (12) معاملات السهولة والصعوبة لاختبار المهارات الكتابية

السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة
الأول	39,6	60,4
الثاني	38,2	61,8
الثالث	34,7	65,3
الرابع	30,6	69,4

وحيث إن معاملات السهولة والصعوبة لجميع مفردات الاختبار تراوحت بين (0,30) وأقل من (0,70) فهي جميعها صالحة للتطبيق.

2- زمن الاختبار

استخدمت المعادلة الآتية لحساب زمن الاختبار

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{الوقت الذي استغرقه أسرع أفراد العينة + الوقت استغرقه أبطأ أفراد العينة}}{2}$$

(السيد ، 2006 : 626)

جدول (13) الزمن التجريبي لاختبار المهارات الكتابية

السؤال	أسرع أفراد العينة	أبطأ أفراد العينة	الزمن
الأول	20	27	$\frac{47}{2} = 27 + 20$ = 23,5 دقيقة
الثاني	10	15	$\frac{25}{2} = 15 + 10$ = 12,5 دقائق
الثالث	7	9	$\frac{16}{2} = 9 + 7$ = 8 دقائق
		8	12

الرابع	4		4 + 8 = ـــ = 6 دقائق 2
زمن الاختبار ككل = مجموع متوسطات زمن أسئلة الاختبار= 60 دقيقة			

مواصفات الاختبار

- تكون الاختبار من اثنا عشر سؤالًا.
- تم بناء الاختبار على تقدير الدرجات؛ بحيث يكون الأعلى في تحصيل الدرجات هو الأقل في الأخطاء.
- الجدول التالي يوضح تلك المواصفات

جدول (14) المواصفات العامة لاختبار المهارات الكتابية

السؤال	الخطأ الكتابي المعالج	الدرجة	الدلالة
الأول	إملائي – نحوي	درجة لتجنب كل خطأ	الحصول على الدرجة تعني تجنب الخطأ
الثاني	إملائي – نحوي		
الثالث	إملائي– نحوي		
الرابع	إملائي – نحوي		
الخامس	إملائي– نحوي		

ثانيًا: شرع الباحث في تطبيق أدوات بحثه؛ حيث بدأ التطبيق القبلي باختبار مهارات الكتابة، ثم ثنى بتطبيق البرنامج العلاجي، ورصد كل أحداثه وإجراءاته، ثم اختتم بالتطبيق البعدي بذات الاختبار، ثم المعالجات الإحصائية للبيانات، وكانت النتائج على النحو التالي.

ثالثًا: نتائج التطبيق: (عرض، ومناقشة، وتفسير)

1- نتائج التطبيق القبلي

تمثلت نتائج التطبيق القبلي في رصد نتائج الفرض الأول، وينص على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي أداء أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في الأداء القبلي على اختبار المهارات الكتابية، وذلك لصالح أي من المجموعتين". حيث كانت النتائج للمعالجات الإحصائية الخاصة بهذا الفرض على النحو المبين بالجدول التالي.

جدول (15) قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي

حيث: ن = 26 لكل مجموعة، د. ح=50

البعد العام	الأبعاد الفرعية	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأخطاء الكتابية	الأخطاء الإملائية	الضابطة	4.23	2.30	−2.21	.0.03 دالة
		التجريبية	5.42	1.5		
	الأخطاء النحوية	الضابطة	5.00	1.70	0.32−	0.75 غير دالة
		التجريبية	5.15	1.83		

وبقراءة الجدول يتضح:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ضعيفة في الأخطاء الإملائية بين أفراد العينة الضابطة والتجريبية (عند مستوى 0.03) وذلك لصالح المجموعة الضابطة، في حين تلاشت تلك الفروق بين المجموعتين في الأخطاء النحوية، وهوما حرص الباحث على تأصيله وإثباته؛ حيث ارتآه دليلًا قويًا ومؤشرًا واضحًا على صحة وسلامة توجهه في عدم تعمق تلك الفئة من المتعلمين تلاميذ المرحلة الابتدائية (عينة الدراسة) في قواعد اللغة عامة سواء الإملاء أو النحو في ظل البرامج التعليمية الجديدة؛ وهو ما أرجعه الباحث لقلة تلك القواعد وسطحية تناولها ومعالجتها من جانب المناهج ومن ثم من جانب المعلمين، وخاصة أن تلك الفروق كانت لصالح المجموعة الضابطة وليس للتجريبية. وقد أرجع الباحث هذه النتيجة (مجمل التقارب في الأداء) لأسباب عدة، منها:
- التقارب الواضح في المستويات العمرية ومن ثم اللغوية للتلاميذ.

- أساليب ومنهجيات التدريس التي تكاد تكون جميعها واحدة من جانب المعلمين؛ حيث لا سعي ولا اجتهاد في ذلك للتجديد والابتكار بما يحقق الغايات والأهداف التعليمية المرصودة.
- عشوائية الأداء الكتابي لجميع أفراد العينة؛ حيث لا ضابط للأداء، ولا علم بأصول الكتابة وقواعدها.

مما سبق يتبين عدم صحة الفرض الأول؛ مع إثبات فروق ضعيفة لا تذكر في الأخطاء الإملائية بين المجموعتين، وهو ما أثبته الباحث ولم ينكره ضمانًا لصحة النتائج، ومراعاة للأمانة العلمية التي تضبط البحوث العلمية وتضمن فاعليتها.

2- نتائج التطبيق البعدي

تمثلت نتائج التطبيق البعدي في رصد نتائج الفروض: الثاني، والثالث، والرابع، وذلك على النحو التالي:

أ- الفرض الثاني وينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي أداء أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في الأداء البعدي على اختبار المهارات الكتابية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية".

حيث كانت النتائج للمعالجات الإحصائية الخاصة بهذا الفرض على النحو المبين بالجدول التالي.

جدول (16) قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي

حيث: ن = 26 لكل مجموعة، د. ح=50

البعد العام	الأبعاد الفرعية	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأخطاء الكتابية	الأخطاء الإملائية	الضابطة	69.23	8.25	38.12	دالة عند 0.001
		التجريبية	5.11	2.36		
	الأخطاء النحوية	الضابطة	38.46	7.48	21.69	دالة عند 0.001
		التجريبية	6.00	1.52		

وبقراءة الجدول يتضح:

- ثبت للباحث صحة هذا الفرض؛ فجاءت نتائج التطبيق البعدي على اختلاف بين وواضح بين أداء المجموعتين الضابطة والتجريبية؛ حيث يثبت الجدول فروقًا ذات دلالة إحصائية عالية بين المجموعتين في الأداء الكتابي والقدرة على تجنب الأخطاء الكتابية بنوعيها الإملائية والنحوية؛ حيث تثبت تلك الفروق لصالح المجموعة التجريبية على حساب المجموعة الضابطة.

ب- الفرض الثالث وينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي أداء أفراد المجموعة الضابطة في الأداءين القبلي والبعدي على اختبار المهارات الكتابية، وذلك لصالح القياس البعدي".

حيث كانت النتائج للمعالجات الإحصائية الخاصة بهذا الفرض على النحو المبين بالجدول التالي.

جدول (17) قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي

حيث: ن = 26 ، د. ح= 25

البعد العام	الأبعاد الفرعية	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأخطاء الكتابية	الأخطاء الإملائية	قبلي	5.42	1.50	0.61	غير دالة
		بعدي	5.12	2.36		
	الأخطاء النحوية	قبلي	5.15	1.83	-2.95	دالة عند 0.001
		بعدي	6.00	1.52		

وبقراءة الجدول يتضح:

– ثبت للباحث صحة هذا الفرض في عدم دلالة الأداء في الإملاء، في حين ثبت دلالة النحو بنسب دلالة ضعيفة للغاية؛ وهو ما أرجعه الباحث للاتفاق مع بعض المصادر التي أكدت كثرة شيوع الأخطاء الإملائية وانتشارها عن الأخطاء النحوية في تلك المرحلة، كما أن القواعد النحوية هي أقل استعمالًا عن القواعد الإملائية، فكثرة الاستعمال دليلًا لكثرة الأخطاء.

ج– الفرض الرابع وينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي أداء أفراد المجموعة التجريبية في الأداءين القبلي والبعدي على اختبار المهارات الكتابية، وذلك لصالح القياس البعدي".

حيث كانت النتائج للمعالجات الإحصائية الخاصة بهذا الفرض على النحو المبين بالجدول التالي.

جدول (18) قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

حيث: ن = 26، د. ح=25

البعد العام	الأبعاد الفرعية	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأخطاء الكتابية	الأخطاء الإملائية	قبلي	4.23	2.30	36.25	دالة عند 0.001
		بعدي	69.23	8.25		
	الأخطاء النحوية	قبلي	5.00	1.70	22.37	دالة عند 0.001
		بعدي	38.46	8.48		

وبقراءة الجدول يتضح:

- جاءت النتائج مؤشرًا على صحة هذا الفرض؛ فكانت هناك فروق دلالية واضحة بين الأداء البعدي لأفراد المجموعة التجريبية عنه في القياس القبلي؛ وذلك لصالح القياس البعدي.
- وأرجع الباحث هذه الفروق بين المجموعتين في القياس البعدي جملة وتفصيلًا إلى فاعلية المحتوى التعليمي للبرنامج العلاجي؛ وذلك لمجموعة من الأسباب، منها:
- اتباع الباحث لمنهجيات تدريسية فاعلة في ضوء المدخلين التكاملي وتحليل الأخطاء؛ حيث ثبتت فاعلية تلك الإجراءات على النحو التالي:

أولًا: مدخل التكامل:

1- ساعد في تحقيق تتابع الخبرات واستمرارها؛ مما كان له الأثر الكبير في تحقيق تعليم جيد جعل التلاميذ ينتفعون بتلك الخبرات في المواقف الكتابية التي درسوها.
2- كان عاملًا مساعدًا في إحكام الصلة بين فروع اللغة العربية وفنونها، وتوثيق العلاقة الطبيعية بينها، والعمل على أن يخدم كل فرع منها بقية الفروع، وكل فن بقية الفنون؛ فأصبح النمو اللغوي نموًا متكاملًا، تحققت به الأهداف اللغوية جميعها.
3- ساير طبيعة اللغة المتكاملة وقضى على تفتيت اللغة إلى فروع، وجمع الفروع المتداخلة في معالجة واحدة، ووفر الوقت والجهد، وأعطى للمعلم مجالًا رحبًا لتوحيد المفاهيم اللغوية، كما أعطى للتلميذ فرصة لتعلم اللغة في وحدة واحدة على نحو ما يمارسها في أدائه اليومي.
4- اتاح الفرصة لتقويم أدائي شامل لجميع التلاميذ؛ مما ساعد في تمكين المعلم (الباحث) أن يتعرف بسهولة على الأخطاء اللغوية لدى تلاميذه، ومن ثم شرع في علاجها بشكل فردي وجماعي .
5- أسهم بشكل كبير في تحقيق التوازن بين المهارات اللغوية؛ فلم تطغ مهارة على مهارة ولم يطغ فن على فن.
6- أتاح للمعلم (الباحث) الربط الكامل بين النحو والإملاء وتأكيد العلاقة بينهما؛ وذلك من خلال معالجات لغوية فعلية بعيدًا عن التنظير المعهود في هذا الشأن والذي يفيد ولا تسمن ولا تغني من جوع.

ثانيًا: مدخل تحليل الأخطاء

1- منح المعلم (الباحث) الفرص الكافية للتعرف على طبيعة الأخطاء اللغوية التي يقع فيها التلاميذ، ومن ثم دراستها دراسة مستفيضة وتعرف أسبابها والأساليب الصحيحة لتصويبها، ومن ثم تجنب الوقوع فيها مرة ثانية.

2- ساعد المعلم (الباحث) في فهم سيكولوجية المتعلمين وطبيعتهم، كما ساعده على تحديد الطريقة الصحيحة للتدريس، وهو ما مكن للمعلم النجاح الكامل في اختيار أساليب تدريس تحقق أهدافه وتراعي طبيعة المتعلمين وأعمارهم وخصائصهم النفسية والسيكولوجية.

2- ساعد في توفير البيانات التي يمكن من خلالها الخلوص إلى استنتاجات علمية دقيقة وعميقة تتعلق بعملية اكتساب اللغة ومراحلها. كما عملت على تزويد المعلم بالمهارات التي يجد التلميذ صعوبة في تعلمها، والمهارات اللغوية التي يكثر فيها الخطأ، وتحديد أسباب الوقوع في تلك الأخطاء وسبل تفاديها.

3- أمد المعلم (الباحث) بأدلة عن كيفية تعليم اللغة واكتسابها، وكذلك الاستراتيجيات والأساليب التي يستخدمها الفرد لاكتساب اللغة.

4- أفاد في إعداد المواد التعليمية، إذ مكن للمعلم من تصميم المواد التعليمية المناسبة في ضوء ما انتهت إليه دراسات الأخطاء الخاصة بتلاميذه .

5- ساعد المعلم (الباحث) في ووضع واختيار محتوى البرنامج للدارسين (عينة الدراسة) سواء من حيث تحديد الأهداف، أو اختيار المحتوى، أو طرائق التدريس، أو أساليب التقويم.

وبجانب ذلك، كانت هناك أسباب أخرى لنجاح وفاعلية البرنامج، منها:

- توفيق الباحث في اختيار المحتوي التعليمي للبرنامج، والتوفيق في تناوله وعرضه بأسلوب شائق، راق لجميع أفراد العينة، وكان محل إعجاب وثناء من قبلهم.
- ما تضمنه البرنامج من تدريبات وتطبيقات لغوية جادة وفاعلة، مكنت أفراد العينة من التوظيف العملي للمهارة الكتابية المستهدفة بأسلوب سهل وميسر للغاية.
- الأساليب التدريسية المتبعة من قبل الباحث أثناء تدريسه لمحتوى البرنامج؛ حيث حرص على تنويع تلك الأساليب وفقًا لطبيعة وخصائص ومتطلبات كل مهارة، ووفقًا لطبيعة وخصائص أفراد العينة، وبما يراعي الفروق الفردية بينهم.
- حاجة عينة الدراسة لمحتوى البرنامج؛ وهو ما أوجد الدافع للتعلم، وجعلهم متحفزين لفهمه واستيعابه؛ تجنبًا لتلك الأخطاء الكتابية التي تشوه كتاباتهم، وتجعلهم في مواقف محرجة مع من ينتقدونهم.
- الوسائل التعليمية التي استخدمها الباحث أثناء تنفيذ البرنامج؛ حيث سعى لتوظيف أحدث الأدوات والوسائل التعليمية؛ لجذب المتعلمين وتحفيزهم على التعلم.

وبالمقارنة بين تلك النتائج السابقة وما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة، يتبين ما يلي:

أولًا: تتفق هذه النتائج مع بعض نتائج الدراسات السابقة والتي أجريت في نفس المجال، واستهدفت تحقيق نفس الأهداف، ومن هذه الدراسات ما يلي:

1- دراسة الحسيني والقحطاني (2021) حيث أثبتت فاعلية في تحسين الأداء الكتابي لدى الدراسين للغة العربية كلغة ثانية، في حين أثبتت الدراسة الحالية تحسنًا في الأداء الكتابي لدى بعض تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ حيث كان التطور هائلًا في تجنب الأخطاء الكتابية التي لطالما طالت جميع الوثائق والمستندات الحكومية.

2- دراسة الشرعي وأخرون (2022) حيث تتفق الدراستان في الآتي:
   - كثرة انتشار الأخطاء الإملائية عن الأخطاء النحوية.
   - عدم قدرة مستعملي اللغة على التمييز بين همزتي الوصل والقطع.
   - الخلط بين التاء المربوطة والهاء.

3- دراسة مهدي (2022) حيث تتفق الدراستان في تأكيد فاعلية البرنامج العلاجي المستخدم.

4- كذلك دراسة الخصاونة والعتيبي (2019) حيث كانت النتائج لكلا الدراسين إيجابية وفي صالح المجموعة التجريبية.

5- دراسة درويش وأبو الرب (2018) اتفقت مع الدراسة الحالية في الهدف؛ حيث استهدفتا الدراستان رصد الأخطاء النحوية الشائعة، في حين اختلفتا في عينة الدراسة؛ حيث كانت العينة المستهدفة في الدراسة الحالية تلاميذ المرحلة الابتدائية، بينما كانت العينة في دراسة (درويش وأخرون) متعلمي اللغة من الناطقين بغيرها في مركز اللغات في الجامعة الأردنية.

ثانيًا: خالفت نتائج الدراسة الحالية غيرها من نتائج بعض الدراسات السابقة، ويمكن بيان ذلك كما يلي:

1- دراسة الشرعي وأخرون (2022) حيث اختلفا في البيئة المستخدمة وعينة الدراسة؛ فكانت عينة الدراسة في الدراسة الحالية تلاميذ المرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية، في حين استهدفت دراسة الشرعي طلاب جامعة البيضاء بالجماهرية الليبية.

2- دراسة الحسيني والقحطاني (2021) حيث خالفت الدراسة الحالية تلك الدراسة في كونها استهدفت عينة جديدة، وهي فئة تلاميذ المرحلة الابتدائية، في حين استهدفت الدراسة السابقة الدراسين للغة العربية كلغة ثانية من دول وجنسيات متعددة.

أهم التوصيات

في ضوء ما خلص إليه البحث من نتائج، وما أقره من حقائق ونظريات؛ يوصي الباحث بما يلي:

1- ضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على فنيات ومهارات اكتشاف الأخطاء اللغوية بأنواعها لدى تلاميذهم والأساليب العلمية الصحيحة لعلاجها وتجنب تكرارها وذلك في كل الصفوف الدراسية وفي مختلف المراحل.

2- أهمية تزويد القائمين على تأليف مناهج اللغة العربية وبنائها بالأخطاء اللغوية الشائعة التي توصلت إليها البحوث والدراسات العلمية في مجال تعليم اللغة العربية وتضمين تلك الأخطاء محتوى تلك المناهج من خلال معالجات لغوية دقيقة تساعد على عدم تكرارها.

3- ضرورة تدريب معلمي اللغة العربية – من هم في مجال العمل ومن هم في مرحلة الإعداد- بمهارات وفنيات التدريس وفقًا لخصائص ومواصفات المنهجين: التكامل اللغوي، وتحليل الأخطاء اللغوية.

4- اعتماد الأدوات العلمية التي صممت من قبل الباحث في هذه الدراسة والاعتماد عليها في بناء وتصميم أدوات أخرى تخدم المجال التعليمي للغة العربية وتحقق أهدافه.

أهم المقترحات

في ضوء نتائج البحث وتوصياته؛ يقترح الباحث بعضًا من الموضوعات والعناوين التي تصلح أن تكون أفكارًا وأراءً بحثية جديدة، فتكون استكمالًا لموضوع البحث الحالي، من تلك الموضوعات والعناوين:

1- دراسات تستهدف تحديد الأخطاء الكتابية (الإملائية، والنحوية) لدى عينات وفئات أخرى سواءً في المراحل التعليمية أو خارجها، وإعداد برامج لعلاجها.

2- إعداد بحوث ودراسات تستهدف التعرف على أنواع أخرى من الأخطاء الكتابية (كالأخطاء اللغوية، والأخطاء الأسلوبية...) لدى ذات العينة والفئة التي استهدفتها الدراسة الحالية، وغيرها من العينات والفئات الأخرى سواءً داخل الصفوف والمراحل التعليمية أو خارجها.

3- أهمية إجراء دراسات وبحوث تعمل على بناء برامج علاجية مناسبة؛ وذلك وفقًا لنوعية الأخطاء الكتابية، وبما يتوافق وطبيعة الفئة المستهدفة.

4- ضرورة القيام بدراسات تشخيصية ودراسات حالة؛ للتعرف على أنواع وأنماط أخرى من الأخطاء اللغوية بأشكالها المختلفة في باقي مهارات اللغة: كالاستماع، والتحدث، والقراءة، ووضع وصياغة استراتيجيات وبرامج للتصدي لها وعلاجها.

5- إعداد بحوث ودراسات تستهدف عمليات تحليل لمحتوى كتابات التلاميذ؛ للتعرف على الأخطاء الكتابية المتضمنة لها بأنواعها المختلفة ورصدها؛ ومن ثم وضع برامج ناجزة لعلاجها.

6- إجراء دراسات تستهدف إعداد مناهج لغوية تدريسية لغير المتخصصين في اللغة العربية وقواعدها؛ وذلك وفق حاجاتهم ومتطلباتهم اللغوية في مجال عملهم الذين سيعملون به مستقبلًا.

7- إعداد دراسات أخرى على شاكلة الدراسة الحالية تستهدف تحديد الأخطاء الكتابية: (الإملائية، والنحوية) لدى بعض المراحل والصفوف.

المراجع

- إبراهيم، هبة إبراهيم عبدالفتاح، والطحاوي، خلف حسن محمد، وإبراهيم، رحاب أحمد إبراهيم (2018). أثر استخدام مدخل تحليل الأخطاء اللغوية في تنمية بعض مهارات النحو لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، ع23، يناير، ص ص 682 – 705.

- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الأنصاري (1414هـ). لسان العرب. ط 3، بيروت، دار صادر للنشر والتوزيع والطباعة.

- أبو المكارم، إيمان زيدان (2007). فعالية برنامج مقترح في علاج بعض الصعوبات الإملائية لدى الدارسين بمعهد البحوث الإسلامية من الناطقين بلغات أخرى. رسالة ماجستير، معهد الدراسات و البحوث التربوية، جامعة القاهرة.

– بصل، سلوى حسن محمد (2020). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات الكتابة الهجائية وعادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الرابع والأربعون، الجزء الرابع، ص ص 15 – 126.

–الجيلالي، بن فريحة. (2019). التكامل بين مهارتي المحادثة والاستماع في التحصيل اللغوي المرحلة التحضيرية نموذجًا. مجلة دراسات معاصرة، مج 3 ، ع 1، كانون الثاني، ص ص 58 – 64.

– حسين، علي عبدالمنعم (2016). فاعلية برنامج علاجي قائم على بعض أنماط التغذية الراجعة لعلاج الأخطاء الشائعة في الكتابة لدى طالبات كلية التربية الرياضية بنات. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد (170 الجزء الخامس)، أكتوبر.

– الحسيني، عبدالله عبدالعزيز، والقحطاني، محمد عبدالله (2021). الخطاء الكتابية لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية. مجلة الثقافة والتنمية، س 20، ع 162، مارس، ص ص 293 – 344.

– الحوراني، رشا محمد، وعتوم، كامل علي سليمان، والحوامدة، محمد فؤاد فالح (2022). أثر برنامج تعليمي قائم على أنموذج ماير وسالوفي في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات السابع واتجاهاتهن نحوها. مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد السابع والثلاثون، العدد الرابع، ص ص 93– 136.

– خصاونة، نجوى، والعتيبي، نجلاء (2019). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات تنشيط الذاكرة في تنمية المهارات الإملائية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 15، عدد 2، ص ص ،133 – 148.

– درويش، علي عبدالعزيز موسى، وأبو الرب، محمد عبدالله (2018). الأخطاء النحوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها: دراسة تحليلية تطبيقية. التعليمية. المجلد 5، العدد 16، جامعة جيلالي سيدي بلعباس، كلية الآداب واللغات والفنون، مخبر تجديد البحث في تعليمية اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية، ديسمبر، ص ص 1– 17.

– دحماني، عبدالحفيظ (2021). المدخل التكاملي في تعليم مهارات اللغة العربية ومخرجاته: الوضعيات الإدماجية لامتحان شهادة التعليم المتوسط 2015 – 2019 مدونة مجلة إحالات، ع 7، جوان، ص ص 2016 – 227.

– الدوسري، هذال (2022). واقع ممارسات معلمي اللغة العربية في معالجة الأخطاء الإملائية لدى طالب المرحلة الابتدائية في محافظة الأفلاج. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد 38، العدد الأول، الجزء الثاني.

الروبي، أمل توفيق حامد. (2013). التكامل وتدريس اللغة العربية. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع 139، مايو، ص ص 113 – 123.

سليم، إيمان محمود إبراهيم وآخرون (2021). استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل التكاملي لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدي الناطقين بغير اللغة العربية. مجلة القراءة والمعرفة، ع 233، مارس، ص ص 273– 304 .

– سمك، محمد صالح (1998). فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية. القاهرة، دار الفكر العربي.

– السيد، فؤاد البهي (2006).علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. القاهرة، الأنجلو المصرية.

– الشنطي، دعاء عبدالرحمن أحمد (2021). دور مدخل تحليل الأخطاء في علاج الأخطاء الإملائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في فلسطين. الصف الثالث أنموذجًا. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج 6 ، ع 38، أغسطس، ص ص 100 – 122.

– عبدالسلام، ولاء السيد محمد، وأخرون. (2011). تصور مقترح لاستخدام الحاسوب في تنمية بعض المهارات الإملائية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد العاشر، يونيو.

– عصر، حسني عبدالباري (1994). الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية للمرحلتين الثانوية والإعدادية. الإسكندرية، المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر.

– شحاتة، حسن سيد.(١٩٩٦). تعليم الإملاء في الوطن العربي: أسسه، وتقويمه، وتطويره. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

– الشرعي، إيمان أحمد صالح، السمحي، جميل محمد عبدالله، عروة، عبدالمجيد عبدالله (2022). الأخطاء الإملائية والنحوية في جدران جامعة البيضاء ومنشوراتها: دراسة وصفية تحليلية. مجلة جامعة البيضاء، المجلد 4، العدد 2، أغسطس (عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي الثالث لجامعة البيضاء)، ص ص 885 – 898.

–غزي، نبيل مسعد .(٢٠٠٠). الخلاصة في قواعد الإملاء. القاهرة، دار غريب للنشر.

– طعيمة، رشدي أحمد (2004). المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوبتها. القاهرة. دار الفكر العربي.

– فضل الله، محمد رجب.(١٩٩٧). تنمية المهارات الإملائية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. دروس للمتعلم ودليل للمعلم. القاهرة، عالم الكتب.

– فضيلة، فرح نور (2018). تحليل الأخطاء النحوية في رسائل طلبة قسم تعليم اللغة العربية في جامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية لامبونج.

– ليتم، ناجي .(2014). الضوابط الرسمية وتأثيراتها على الإبداع التنظيمي لموظفي المؤسسات الحكومية الجزائرية. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، ع 20، أكتوبر، ص ص 112– 132.

– الظفيري، محمد دهيم (2019).فاعليةُ بَرنامج مُقتَرح قائم على المدخلِ التفاوضي في تَنميةِ بعض مَهارات الكتابةِ الإقناعيةِ لدى طالبات كلية التربية بجامعةِ الكويت. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 17، العدد 2، ديسمبر، ص ص 452 – 494.

– فضل الله، محمد رجب.(د. ت). الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية.

– محمود علي محمد شرابي (2011) فعالية استراتيجيات مقترحة قائمة على مدخلي التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والقراءة الجهرية والكتابة الوظيفية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. رسالة دكتوراه، معيد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

– مجاور، محمد صالح الدين علي (1998). تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته. الكويت، دار القلم.

مدكور، علي أحمد (2008). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة، دار الفكر العربي.

– مهدي، زينة فاضل (2022). فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل تحليل الأخطاء في تنمية الكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد 13، العدد الثاني، حزيران، ص ص 1 – 19.

-Borg ,S &Burns ,A.(2008). Interring grammar in adult TESOL classroom. journal articles. Reports evaluative. V 29. N3. P p 465- 488. Available at: http//www.Eerc. ede.gov. (EJ 808786).

Syaiful Mustafa, Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif, Malang, UIN MALIKI Press , 2005.-

Saadi, N. (2012). Effectiveness of the use of the learning cycle (5E'S) in the-
development of spelling skills among elementary school students, Un
published Master Thesis, Taif University, Taif, KSA

Madkour, A.(2007). Arabic Language Rhetoric Teaching Methods. Kuwait: Al Falah Library.-

- Rania, Mohamad Bahig Farid Bahgat.(2011). The Effectiveness of a Suggested Strategy Based on Mastery Learning Model in Developing English Functional Writing Skills for Preparatory Stage Students, A.M. Degree, Department of Curriculum& Instruction, Institute of Educational Studies, Cairo University.

-Ringbom.(1987). the role of the first language learning in foreign language.(Vol. 34). Multilingual Matters Limited.(

Dulay, H.Burt ,M & Krashen ,S. (1982). Languish Two Oxford. university Press. -